

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulhaq - Tubirett -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أول حاج
- البويرة -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية
تخصص: علم النفس المدرسي

الكيف الدراسي لدى الطالبات المقيمات

بالأحياء الجامعية

دراسة ميدانية على عينة من الطالبات المقيمات في كل من الأقامتين
عينوش شامة وقبال عائشة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

بلحاج صديق

من إعداد الطالبة:

خليفي فاطمة

السنة الجامعية: 2017/2016

كلمة شكر

نشكر الله حامدين ساجدين على أن أهدانا و هدانا اه
أهدا نعما جمة أولها الحياة و ثانيها العقل و ثالثها الصحة
و هدانا لطاعته و ثبت خطايا لطلب العلم و أعانتنا لإنجاز
هذا العمل و نشكر الأستاذ المحترم بحاج الصديق الذي
اعطانا من وقته و لم يبخل علينا بنصيحة و كان نعم
المشرف و نشكر كل من ساهم بنصيحة أو كلمة أو حتى
بوضع نقطة على اسطر هذا البحث المتواضع
كما نشكر لجنة المناقشة لقبولها مناقشة بحثنا هذا

- و الحمد لله أولا و أخيرا -

فاطمة

الاداء

أهدى كل حرف وكل فاصلة من هذا العمل إلى أعز مخلوقين وأغلى جوهرتين في الوجود إلى
من غمرني بحنانه وكرامته استطاع أن يغرقني في بحر خيراته دون حساب علمني أن التواضع
مizza الشعراe والعلماء وأن العلم نور الفقراء والأثرياء إلى أبي الغالي

إلى من حملتني فأتبعتها ووضعتني فسهرتها الليلية علمتني قواعد الصبر وعدم اليأس من
رحمة الله خلقت في نفسي حب النجاح والثبات إلى أمري الغالية

إلى من انتظر هذا العمل منذ خرجت في أول يوم لطلب العلم إلى أعز مخلوقين في حياتي إلى
توأم روحي وأول رجل أحببت في حياتي

إلى من وضعني أمانة في رقبته وأكمل لي مشواري الدراسي إلى ن عشت معه أجمل أيام حياتي
زوجي الغالي سمير إلى قرة عيني إبنتي ملاك

إلى من كان لي صديق أخي الحبيب بوعلام

إلى حماي وحماتي حفظهما الله وإلى كل أخواتي وإخواتي

إلى روح أخي الطاهرة أدعوه أن يسكنه فسيح جناته وأن يثبته عند السؤال رشيد

إلى كل من تسعهم ذاكري ولا تسعمهم مذكرتي وإلى كل من وددت كتابته ولم يسمح لي حجم هذه
الورقة

وأخيرا إلى كل من نطق بكلمة لطيفة أضحكني بها فاسعدني

والى كل من نطق بكلمة جارحة أراد بها إبكائي فرباني

فاطمة

الفهرس

كلمة الشكر

الاهداء

مقدمة

الفصل التمهيدي:

.....9	- الإشكالية..
.....10	- صياغة الفرضيات..
.....11	- اسباب اختيار الموضوع.
.....12	- أهداف البحث.
.....13	- تحديد المفاهيم اجرائية: التكيف ، الحي الجامعي
.....16	- الدراسات السابقة.

الجانب النظري

الفصل الأول: التكيف

تمهيد

.....22	- تعريف التكيف.
.....23	- أنواع التكيف.
.....25	3 خصائص التكيف.
.....26	4 - أقسام التكيف.
.....27	5 - العوامل التي تساعد على حسن التكيف و كذا سوء التكيف.
.....33	6 - أهمية الحاجات النفسية في التكيف.
.....35	7 - أبعاد التكيف.
.....38	8 - معايير التكيف.
.....40	9 - التكيف و عملية التربية.
.....42	10 - التكيف و الشباب.

خلاصة الفصل

.....44.....

الفصل الثاني: الحي الجامعي(الإقامة الجامعية)

تمهيد

.....57..... الهيكل الموجودة داخل الإقامة الجامعية.

.....57..... 1- السكن.

.....59..... 2- النقل الجامعي.

.....60..... 3- الاطعام.

.....61..... 4- المنحة.

.....61..... أهمية الخدمات الجامعية خلال فترة الدراسة.

.....64..... المشاكل التي تعيشها الطالبة داخل الإقامة الجامعية.

.....73..... الخلاصة.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: منهجية البحث

.....75..... 1- منهج البحث.

.....75..... 2 عينة البحث.

.....76..... 3 مجلات البحث.

.....77..... 4 وسائل البحث.

.....78..... 5 الأدوات الاحصائية.

الفصل الرابع:

فهرس الجداول

.....82..... 1 عرض و تحليل نتائج البحث.

الاستنتاج العام.

المراجع

الملاحق

.....127.....

مقدمة :

ان التغيرات التي عرفها و يعرفها المجتمع الجزائري خلال السنوات الأخيرة أعطت بعدها أساسيا لأحدى المؤسسات التربوية و هذا لما تلعبه هذه المؤسسة في كل المجتمعات من أدوار أولية في تقدمها، و تمثل هذه المؤسسة التربوية في الجامعة، هذه الأخيرة التي كان عليها أن تتكيف و الواقع الاجتماعي المحلي و الدولي، كي تحافظ على بقائها عرفت هي الأخرى تغيرات عميقة من حيث الكم و النوع، حيث أصبح عدد الجامعات يقارب عدد الولايات الجزائر.

تعاني الطالبة في الحياة الجامعية من توترات في العلاقات الاسرية لشعورها بأهمية استقلاله عن والديها و تكوين شخصيتها المنفردة في اتجاهات و طموحات خاصة ، لاسيما تحقيق طموح دراسي كبير، كما ترغب في التعرف على مختلف الثقافات الموجودة في الوسط الجامعي يضاف الى ذلك قلقها الشديد عن مستقبلها المهني .

و يعد تحقيق التكيف الدراسي و الثقافي بالنسبة للطالبة الجامعية مطلبا أساسيا لتحقيق التفوق الدراسي و الانجاز الاكاديمي من ناحية و تغيير الكثير من الافكار بسبب احتكاكها بكثير من الثقافات المختلفة فتأثر و تتأثر بها و هذا ما نلاحظه عند كثير من الطالبات خاصة اللواتي يدرسن بجامعات بعيدة عن مكان اقامتهن حيث نلاحظ مدى تأثرهن بالثقافات التي احتكوا بها.

هذا أصبحت الإقامة الجامعية ضرورة أساسية لاستمرار الحياة الجامعية في بعض الولايات لما توفره من شروط بالنسبة للطلبة الوافدين عليها، حيث تساعدهم على موافقة الدراسة بطريقة سهلة و متيسرة، لكن الملاحظ في هذه الاقامات الجامعية انها أصبحت أماكن تشيع فيها بعض المظاهر الغير اللائقة بالمجتمع و قيمه و مبادئه، كظاهرة تدخين الفتيات، الخروج مساءا و ليلا و غيرها من

المظاهر الأخلاقية، و هذا ما سنعرضه من خلال بحثنا الذي اعتمدنا فيه على الخطبة التالية :

الفصل التمهيدي: و هو تمهد للبحث، حيث حددت الإشكالية، صياغة الفرضيات، أسباب اختيار البحث، أهداف البحث، كما عرفنا اجرائيا المفاهيم الأساسية في بحثنا و هي التكيف ،التنشئة الاجتماعية، الحي الجامعي، و أخيرا تناولنا بعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

الجانب النظري: و تم فيه عرض المعلومات و النظريات المتعلقة بالموضوع حيث قسم الى ثلاثة فصول :

الفصل الاول : و تناولنا فيه تمهد تعريف التكيف، أنواع التكيف، خصائص التكيف، اقسام التكيف، العوامل التي تساعد على حسن التكيف و كذا سوء التكيف، أهمية الحاجات النفية في التكيف، أبعاد التكيف، معايير التكيف، التكيف و عملية التربية، التكيف و الشباب و أخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثاني : تناولنا فيه التنشئة الاجتماعية، مصادر الاخلاق و هي الديان السماوية، التربية المنزلة، المدرسة، وسائل الاعلام.

الفصل الثالث : تناولنا في تعريف الجامعة، الهياكل الموجودة داخل الإقامة الجامعية السكن، النقل الجامعي، الاطعام، المنحة، أهمية الخدمات خلال فترة الدراسة، المشاكل التي تعيشها الطالبة داخل الإقامة الجامعية.

الفصل الرابع : يعتبر هذا الجانب الميداني، تدعيم للجانب النظري، و خطواته تتمثل في منهج البحث، نوع الدراسة، عينة البحث، ميدان البحث، وسائل البحث، الأدوات الإحصائية ، صعوبات البحث ، عرف نتائج البحث و أخيرا المراجع و الملحق.

الجانب التطبيقي:

الفصل الخامس: عرض نتائج البحث و قمنا أيضا بدراسة حالة بعض الفتيات و
أخيرا استنتاج عام لكل ما قمنا به في الجانب التطبيقي.

ثم قائمة المراجع

١/ الإشكالية :

تطورت الحياة الاجتماعية و صارت للمرأة مكانة خاصة، فبعد أن كانت الفتاة ماكثة في البيت لا تملك الحق في ابداء رأيها في مختلف المجالات الاجتماعية، أصبحت الان تحكم معظم القطاعات التي لم يكن أحد يتخيّل دخول الجنس الانثوي اليها، و كل هذا بفضل مجهوداتها الكبيرة التي بذلت في سبيل اثبات وجودها و لازالت تتقدّم في خطواتها فحسب رأينا الجنس الانثوي يغلب في المدرجات الجامعية على الجنس الذكري و أن الاقامات الجامعية للإناث أكثر عدداً من الاقامات الخاصة بالذكور، ما يشير الى تحدي الفتاة لعامل البعد و تمسكها بدراستها لأخر المراحل بتحملها لمشقة السفر و كثير من الظروف المعيشية غير معتادة عليها.

إن الطالبة الجامعية التي تنتقل من جو منغلق تحت سلطة الآبوين الى جو جديد حيث تأتي الى الحي الجامعي تحت خلفية ثقافية واجتماعية من المبادئ و الأفكار التي نمت عليها و غرسها الاسرة فيها و عندما تصل الى الحي الجامعي تصطدم الطالبة بواقع هذا المحيط الذي يحتوي صراع اطراف عديدة من المجتمع، فتجد نفسها تخضع لهذا الوسط قصد الاندماج و لهذا تكتسب ممارسات سلوكية مختلفة.

إن تكيف الفتاة مع الحياة الجامعية و الحي الجامعي خاصة موضوع مهم لا بد من أخذة بعين الاعتبار بطرق أبواب الصمت لدى العديد من الطالبات غير متكيفات مع الظروف الحياتية التي تقاد تكون سيئة مقارنة بظروف الطالبات المقيمات بالبيوت، فعدم اهتمام المسؤولين بمشاكل الطالبات يغير من فكرة الفتاة عن الحياة الجامعية، ما قد يؤدي بها لمحو بعض القيم و تعويضها بسلوكيات لا تليق بمكانتها كطالبة جامعية، و تجعل من عودتها للبيت أمراً صعباً، نظراً للحياة

الجديدة التي تعيشها و التي تراها الاحسن مقارنة بالتي كانت تعيشها في البيت، نظرا للسلوكيات المكتسبة من هاته الحياة الجديدة.

و رغم هذا يبقى الاشكال مطروحا فيما اذا كان عامل البعد أو الظروف المعيشية المتردية للطالبة السبب الحقيقى في تغير القيم الخلقية التي نشأت عليها بين أحضان أسرتها ؟

- أم أن الحرية التي اكتسبتها الفتاة في مسيرتها لطلب العلم تبيح لها حذف أو إضافة قيم و سلوکات غير التي جاءت بها ؟
- أم أن ضعف شخصية الفتاة و عدم فطنتها تسهل من انقيادها نحو الاغراءات التي تحملها لها فتيات الحي المنحرفات ؟

2/ صياغة الفرضيات :

- 1 عامل البعد قد يؤثر في تغير المستوى الأخلاقي لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية.
- 2 -الظروف المعيشية السيئة التي تعيشها الفتاة المقيمة في الحي الجامعي تدفع بها للبحث عن ظروف حياتية أحسن.
- 3 إغراءات الزميلات و الحياة الجديدة يؤثران في تغير سلوك الطالبة في الحي الجامعي.

3/ أسباب اختيار الموضوع :

إن السبب الذي دفعني لاختيار هذا الموضوع هو ملاحظة التغيرات التي طرأت على الفتيات اللواتي يقطن بالحي الجامعي منها : الخروج في ساعات متأخرة من الليل و كذا الملبس الذي تغير نهائيا عند بعض الفتيات عند مغادرة بيت أهلها.

- و ما لفت انتباها أن هاته الطلبات بصفة عامة أي معظم الفتيات اللواتي لم يتکيفن في تغيير دائم لقيمهم الأخلاقية.

- حدوث وقائع سيئة لبعض الفتيات الجامعيات تدعو للخجل و نحن بدورنا نحاول تسليط الضوء على هذه الظاهرة الاجتماعية الجديدة.

- أما عن السبب الذي دفع بنا للبحث في هذا الموضوع كون هذه الدراسات قليلة و تكاد تكون منعدمة على المستوى المحلي خاصة رغم أهميتها الكبيرة باعتبارها تمس أهم فئة من المجتمع و أكبر نسبة منه.

- وكذلك إرادتنا في محاولة الوصول لنتائج قد تكون مفيدة في الدراسات المستقبلية و لفتح الباب للبحث أكثر فأكثر حول هذا الموضوع و توجيه النظرة المستقبلية لهذا الموضوع.

4/ أهداف الموضوع :

إن عدم تكيف الطالبات مع الاحياء الجامعية في نطاق رسمي حدد، تعتبر من وجهة نظرنا ظاهرة اجتماعية ونفسية، و هدفنا من هذا البحث هو التعرف على الضغوطات و المشاكل النفسية و الاسرية و الاجتماعية التي تعاني منها الفتيات و التي تؤدي بهن الى عدم التكيف مع الاحياء الجامعية، فيسلكون سلوكيات تعتبر بالنسبة لنا سلبية يحاولن بها إحداث نوع من التكيف.

و هذا كله ناتج ربما عن الحرية التي يملكونها و عدم وجود من يسأل الفتاة ماذا تفعلين؟ و الى أين؟ و بالتالي حاول معرفة كيف و لماذا انتشرت هذه السلوكيات المغایرة لتقالييد المجتمع الجزائري مهما تعددت ثقافاته، و المنافية تماماً لتعاليم دیننا الحنيف، آملين في أن تفيد دراستنا هاته المعنيين بالأمر.

5/ تحديد المفاهيم :

1/5 مفهوم التكيف :

يعتبر مفهوم التكيف من المفاهيم التكيف الاجتماعي لذلك سوف نعرض أهم هذه التعريفات:

- يعرف وولمان WOLMEN التكيف الاجتماعي بأنه "

التغيرات الضرورية لمواجهة متطلبات المجتمع و مواقف العلاقات

الشخصية"¹ Women, benjamin,1973 p360.

- و يرى " حمد زهران" بان التكيف الاجتماعي هو " السعادة مع الاخرين و الالتزام بالأخلاقيات المجتمع و مسيرة المعايير الاجتماعية و الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي و تقبل التغير الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي السليم، و العمل لخير الجماعة و السعادة الزوجية، مما يؤدي الى تحقيق الفتخة الاجتماعية² حامد زهران، 1974، ص 15.

- و يعرف " مصطفى فهمي " التكيف بأنه: عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص الى أن يغير سلوكه لتحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة، و بناء على ذلك الفهم نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها " تكوين العلاقات المرضية بين المرء و بيئته"³ مصطفى فهمي ، 1963، ص .11

- و يشير " يوسف مراد" الى التكيف فيعرفه بأنه : "تغير سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد، خاصة بإتباع التقاليد و الخضوع للالتزامات الاجتماعية أما عندما يواجه الفرد مشكلة خلقية أو يعاني صراعا نفسيا تقتضي معالتها أن تغيير الفرد من عاداته ليتواءم الجماعة

⁴ التي يعيش في كنفها ففي هذه الحالة يستخدم تعبير التوافق الاجتماعي.".

يوسف مراد، 1958، ص 321.

تعريف التكيف اجرائيا:

2/5 الحى الجامعى:

ان الجامعة مؤسسة كل المؤسسات الاجتماعية التربوية تحتاج الى هياكل و مراافق تساعدها على أداء و تسير مهمتها و ضمان مردوديتها و من هذه المراافق الإقامة الجامعية التي بات من الضروري وجودها " تقريب المسافة للطالب بين مكان الدراسة و الإقامة" حتى يتمكن الطالب من مزاولة دراسته العليا، فجد اقامات خاصة بالذكور و أخرى خاصة بالإإناث، و لتمكين هذه الاقامات من أداء مهامها كاملة، و توفر الجو المناسب للطالب ليتمكنه من التكيف الجيد، سعت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الى توفير مختلف الهياكل و المراافق داخل الإقامة "من سكن- النقل- الاطعام و المنحة..".

٦/ الدراسات السابقة :

أ. دراسة عبد القادر محمد علي :

أستاذ علم النفس بكلية الآداب بجامعة الكويت عام ١٩٧٤، أجرى دراسة حول حقوق التوافق النفسي و الاجتماعي للشباب الكويتي و مشكلاته و كان الهدف منها

:

دراسة مشكلات التوافق عند المراهقين الكويتيين من الجنسين خلال فترة زمنية تمتد من بداية المراهقة المبكرة و حتى قرب نهايتها، استخدم في هذه الدراسة قائمة المشكلات بعد ادخال تعديلات عليها، فقد صمم استماره أولية تتضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة طبقت على مجموعة تتكون من مائة مراهق و مراهقة طلب منهم أن يعبروا كتابة عن المشكلات الفرعية و بعد استخلاص النتائج من الإجابات تحصل على ٦٣ مشكلة تندرج تحت الفئات الخمس التالية : الخوف و القلق، عدم التوافق الاجتماعي ثم أعد استماره بعد وضع مقياس متدرج أمام كل عبارة تحت مشكلة محددة و لقد اختبر الباحث ثبات القائمة و صدقها و أثبتت صلاحيتها للاستخدام.

و تكونت عينة البحث من ١١٣ طالبة، ١٣٢ طالبا، اختبروا عشوائيا من جميع الفصول التي تمثلها مدارس العينة، و كان أفراد من المدارس الثانوية و الجامعات الممثلة للمستويات الاقتصادية و الاجتماعية الشائعة في المجتمع الكويتي.

و الذين تراوحت أعمارهم ما بين ١٤-١٨ سنة و كانت أهم النتائج التي خرجت بها تلك الدراسة هي :

- حجم المشكلات الكلية للتواافق بالنسبة للعينة الكلية للبنات أعلى منه عند الذكور و ذلك لكبر حجم المشكلات النفسية عموماً، و مشكلات التواافق خصوصاً عند الانسان.
 - تضخم مشكلات الاناث و تصل الى ذروتها في عمر 17 سنة في حين تقل مشكلات الذكور في هذا العمر.
 - يختلف ترتيب فئات مشكلات التواافق عند الجنسين.
- تمثل مشكلة عدم تقبل الذات الترتيب الأول عند الجنسين في مراحل المراهقة الأولى و الترتيب الثاني من المرحلة الأخيرة، و الثالث في المرحلة الوسطى للمراهقة.
- ثم يلي بذلك مشكلات الجنس و الكف الانفعالي التي تمثل الترتيب الأول عند الذكور في المراحل المتأخرة من المراهقة في سن 18 سنة عندما تبلغ المراهقة ذروتها، و تكاد تمثل في حد ذاتها مظاهر بارزاً من مظاهر الصراع الاجتماعي عنه مراهقات سن الثامنة عشر.
 - أما المشكلات المسيبة للخوف و القلق فان ترتيبها عند الذكور يختلف عن الانسان بشكل عكسي، فبينما نأخذ الترتيب الرابع عند الذكور في جميع الاعمار فلا تكاد تمثل مشكلة ملحة أو خطيرة لأن نسبتها لا تزيد من الثالث تقريباً في أقصى ارتفاع لها، بينما نجد هذه المشكلة تتتصدر عند البنات في نهاية مرحلة المراهقة.
 - تقع مشكلة التواافق الاسري في المرتبة الخامسة حيث يتتفق الذكور و الاناث في ذلك كما أوضحت الدراسة تفاصيل أخرى لمشكلات التواافق خلال سن المراهقة و أثبتت أن التنظيم العائلي لهذه المشكلات يتشابه

تقريباً عند الجنسين، و إن كان يختلف بشكل جوهرى باختلاف عمر

الراهقين.¹ سعدية محمد علي بهادر، 1980، ص 194.

**الدكتور محمد أحمد الرفوع - الدكتور أحمد عودة القرارعة
قسم العلوم التربوية - كلية الطفولة الجامعية التطبيقية
جامعة البلقاء التطبيقية
الملخص**

هدف هذه الدراسة المقاييس درجة التكيف للحياة الجامعية لدى طلاب التربية الاطفال علاقتها بالتحصيل الدراسي المستوي الدراسي، وقد تم بمقاييس التكيف للحياة الجامعية الديطور هالباحثان على طالبات التربية الطفافيكالية الطففيلة الجامعية 2004 مكافحة. وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية / التطبيقية للعام الجامعي 2003 وتحليل البيانات الأحادي اختبار شافيف تحليلاً نتائج الدراسة. وقد دلت نتائج الدراسة علماً يأتى:

- ١. كاًن متوسط درجات التكيف لدى طلابات أعلم منها سلطان النظر يلـ المقياس.

- ٢. لم تظهر النتائج أي علاقـة ارتباطية دالة إحصائيـاً عند مستوى $\alpha = 0.05$ التـكيف في الحياة الجـامعـية و التـحـصـيـلـ الدـارـيـ.

- أـظهر تـقـرـوـقـاً دـالـةـ إـحـصـائـيـاً عـنـدـمـسـتـوـى $\alpha = 0.05$ فيـ التـكـيفـ فيـ الـحـيـاةـ

الـجـامـعـيـةـ بـاـخـتـلـافـ الـمـسـتـوـيـ الدـارـيـ، لـصـالـحـ طـلـابـاتـ السـنـةـ الـثـالـثـةـ مـقـارـنـةـ بـطـلـابـاتـ

الـسـنـةـ الـأـوـلـىـ وـالـثـانـيـةـ.

اقتر حالباحثانتفعيلالأنشطةالجامعةكمأونو عالتحسينالجو الجامعيشكلاًفضل، ودراسة
أثر بعضالمتغير اتفيالتكييفمثل:

الفصل التمهيدي :

1. الإشكالية.

2. دواعي اختيار البحث.

3. أهداف البحث.

4. تحديد المفاهيم.

5. الدراسات السابقة.

التعاريف الإجرائية لكل من التكيف، التنشئة الاجتماعية والحي الجامعي

1 التكيف

هو عملية تتم داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها، سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الرفاق.

2 التنشئة الاجتماعية:

هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق تفاعل اجتماعي ليكتسب بذلك سلوكيات ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

3 الحي الجامعي:

هي مؤسسة لكل المؤسسات الاجتماعية، تتضمن هياكل ومرافق تساعدها على أداء وتسخير مهامها وضمان مردوديتها، ومن بين هاته الهياكل: السكن، النقل، الإطعام والمنحة.

الفصل الأول: التكيف :

تمهيد

1. تعريف التكيف
2. أنواع التكيف
3. خصائص التكيف
4. أقسام التكيف
5. العوامل التي تساعد على حسن التكيف و كذا سوء التكيف.
6. أهمية الحاجات النفسية في التكيف.
7. أبعاد التكيف.
8. معايير التكيف.
9. التكيف و عملية التربية.
10. التكيف و الشباب.

خلاصة الفصل

تمهيد:

ان السلوك التعليمي يسعى دائمًا الى التفاعل الاجتماعي و الغرض من هذا التفاعل هو معرفة درجة التكيف النفسي للفرد، و قدرته على التكيف مع القيم والأهداف التي يربى عليها، و هذه القدرة تساعد على أن يحصل على درجة عالية من التكيف مع الجماعة التي تعيش فيها، و هذا ما يجعله يشعر بالسعادة و الارتياح فيما يقوم به من تصرف و سلوك.

1.تعريف التكيف :

يرجع مفهوم التكيف إلى علم البيولوجيا، ويعود إلى نظرية تشارلز داروين 1859، فيشير هذا المفهوم إلى أن الكائن يحاول أن يوائم نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه من أجل البقاء، ولقد منح الله سبحانه وتعالى الكائن عموماً القدرات التي تساعده على التكيف والتلاomp مع الظروف المادية والطبيعية، والبيئية.

فالتكيف إذن: هو قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتضارعة مع هذه الدوافع لإرضاء الجميع إرضاe مناسباً حتى يخلو من الصراع الداخلي وكذا تكيف الفرد مع بيئته الخارجية والمادية والاجتماعية¹ (ترجمة عبد العالى الجسماني، 1994، ص169، 1963، ص11).

-التكيف في علم النفس هو: "تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافق بينه وبين البيئة ، و من هنا نستطيع تعريف الظاهرة على أنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء و بيئته و تحمل كل المؤثرات المحيطة به و التي يمكنها أن تؤثر على جهوده في الحصول على الاستقرار النفسي و بالتالي يتعلم كيف يتغلب عليها".² F.Breson,, 1967,

(p 9)

-**التكيف** هو: "إبقاء الكائن الحي على قيد الحياة و بالتالي فإن هذا المفهوم يتماشى و يتوافق مع مفهوم الحياة.

2. أنواع التكيف:

1/2. التكيف الذاتي : و يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه و بين أدواره الاجتماعية المتضارعة ، و التكيف الذاتي ينسق بين قوى الشخصية المختلفة و يجعلها تعمل كوحدة واحدة لتحقيق أهدافها ، فالتكيف الذاتي أساس تكامل الشخصية واستقرارها و العجز عن تحقيق التكيف الذاتي يجعل الفرد في صراعات نفيسة مستمرة تتصدى جزءاً كبيراً من طاقته لحل هذه الصراعات.

2/2 التكيف الاجتماعي: (تكيف الفرد مع مجتمعه): يعني تكيف الفرد مع البيئة الخارجية و المادية و هو كل ما يحيط به من مظاهر كالطقس و الجبال ، و البحار و الأبنية و وسائل المواصلات ، أما البيئة الاجتماعية هي كل ما يسود المجتمع من قيم و عادات و تقاليد و دين و علاقات اجتماعية ، و لما كانت هذه البيئة متغيرة مادية كانت أو اجتماعية فهذا التغيير يثير مشكلات تحتاج من الانسان التفكير و المواجهة و تعرضه للانفعالات و القلق و تطلب منه تعديل بعض سلوكياته و لهذا لابد من تعاون الوظائف النفسية المختلفة و تقف بينها لمقاومة هذه التغيرات و التكيف معها ، و هذا ما يوضح العلاقة الوثيقة بين الفرد و بيئته ، فبالتالي نجد أن التكيف الذاتي و التكيف

الاجتماعي شرطان أساسيان للصفة النفسية و ذلك يكون عندما يسلك الإنسان السبيل المنشورة التي تجعله راضيا عن نفسه بعيدا عن مراجعة العقل و تأنيب الضمير.

3/ التكيف البيولوجي: وهو تغير آلي يطرأ على الجسم دون علم أو إرادة منه مثل تغير لون الحرباء بلون المكان الذي تعيش فيه، وما يحدث عن استئصال إحدى الكليتين زيادة إفراز الغدة اللعابية عند تناول الطعام والكائن الحي يحاول دائما التكيف مع هذه التغيرات البيولوجية.

4/ التكيف النفسي: يلجأ إليه الفرد، إذا ما اخلت توازنه النفسي، إما لعدم إشباع حاجاته، أو لعدم تحقيق أهدافه وإعادة هذا التوازن يحقق بإشباع هذه الحاجات أو تحقيق هذه الأهداف.

مثلا: وجود دافع أو حاجة تدفع الإنسان إلى هدف خاص فالشباب يسعى أن يثري بسرعة ليعيش حياة رغيدة و إذا ما لقي عائق أمامه يحدث اختلال في توازنه النفسي و لا يحقق توازنه إلا بتحقيق الهدف وزوال العائق.

فنجاح عملية التكيف يتوقف على مدى تكيف الفرد مع الذات، ولذا يؤكّد علماء الصحة النفسية على أن السعادة تتبع أولاً من داخل الفرد ثم تتعكس بعد ذلك على بيئته الخارجية، إلا أن هذا لا ينفي أثر البيئة الخارجية الصالحة على راحة البيئة الداخلية للفرد.¹ (محمد السيد الهابط، سنة غير موجودة، ص 29-30 بتصريح).

3. خصائص التكيف:

أ. تتم عملية التكيف بإرادة الفرد ورغبته، عدا التكيف البيولوجي الذي يتم بطريقة آلية دون إرادة الكائن الحي.

ب. فالفرد قد يستطيع أن يغير في عملية التكيف مع نفسه (بيئته الداخلية) وذلك بتعديل بعض سلوكياته السيئة كالعناد أو التمارض إذا واجهته مشكلة، أو تغيير أهدافه وتعديلها، وقد يكون التغير من أجل التكيف مع البيئة الخارجية، لأن يبحث الفرد عن سكن جديد بعد ان كثر عدد أولاده (تغير في البيئة المادية) او يغير من مجتمعه.

ت. تزداد وضوح عملية التكيف كلما كانت العوائق والعقبات شديدة أو جديدة أما إذا كانت العوائق بسيطة أو مألوفة كانت عملية التكيف غير ظاهرة .² (محمد السيد السابق، سنة غير موجودة، ص43، بتصرف.)

ث. كما نجد ان للعوامل الوراثية تأثير على عملية التكيف، فالوراثة السيئة التي يرثها الإنسان، كوراثة النقص العقلي ، أو الحساسية الانفعالية تجعل الفرد قاصرا على التكيف نظرا للاعاقه التي تسببها هذه العوامل الوراثية، و تقاوم الانسان في ممارسة حياته و الاختلاط بالأخرين .

ج. عملية التكيف عملية مستمرة من المهد إلى اللحد لأن الإنسان في حركة مستمرة في اشباع دوافعه المتعددة و خاصة الحيوية التي تلزمه لحفظ حياته و نوعه.

ح. فالصحة النفسية للإنسان تتوقف على مدى قدراته على التكيف مع المجالات المختلفة، و لأن التوافق و التكيف دلالة على تتمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة.¹

(محمد السيد الهاجري «سنة غير موجودة المرجع السابق، ص 44، بتصرف»).

4. أقسام التكيف:

1/4. التكيف الحسن (حسن التكيف):

هو قدرة الفرد على اشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه و ترضي المحيطين به، أي تشبّع حاجاته بطريقة لا يجوز فيها على حقه في اللذة و لا يصطدم فيها بمعايير المجتمع الصالحة، و كلما كانت حاجات الفرد غير ملحة، أي ليست شديدة، فإنه يدقق و ينتقي الوسائل التي تشبّع هذه الحاجات أما اذا كانت الحاجات ملحة أو شديدة، فإنه لا ينتقي الوسائل المشبعة لها.² (فوزي محمد جبل، 1999. ص 328)

2/4. التكيف السيء (سوء التكيف):

هو عجز الفرد عن إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه و ترضي الآخرين، و سبب هذا العجز قد يرجع إلى تكوين و رأي شاذ، أو نشأة الفرد في بيئة فاسدة، أو إصابته بصدمة انفعالية شديدة.

والفرد الذي يعجز عن اشباع حاجاته يصيبه الشعور بالإحباط و الفشل الذي يسبب له القلق والتوتر ، ولكنه لا يقف ساكنا أمام الحيل الدفاعية اللاشعورية و هذه الحيل عديدة مثل: العدوانية، الإسقاط، أحلام اليقظة، النكوص، التقمص، التبرير، المسرف أو التعويض الزائد، الكبت، التكوين العكسي...

تشترك هذه الحيل اللاشعورية جميعها في أنها تخف عن الفرد التوتر و القلق وهي حيل يلجا إليها الفرد عامدا متعمدا، بل تتم بطريقة آلية تلقائية دون تفكير مسبق كما لا يستطيع الفرد التحكم فيها بإرادته هي حيل خادعة مثل المسكنات التي تخفف الألم دون أن تزيل أسبابه الجوهرية، و الناس جميعا يلجؤون إلى هذه الحيل فهي ليست حيلا شادة إنما هي حيل سوية لكنها تصبح ضارة في الحالات الآتية:

-إذا أسرف الفرد في اللجوء إليها كلما واجهته مشكلة بدل أن يوجهها مواجهته واقعية مباشرة.

إذا جعلت الفرد عاجزا عن رؤية عيوبه و مشاكله الحقيقية أو أخفتها عنه إخفاء ما أو أثرت في تقديره لنفسه و في صلته بالآخرين تأثيرا ضارا.¹ (محمد السيد الهايبط، سنة غير موجودة

ص (52)

5. العوامل التي تساعد على حسن التكيف و كذا سوء التكيف:

1/5. العوامل الأساسية التي تساعد على حسن التكيف:

هناك عدة عوامل لا يمكن للفرد أن يكون قادراً على التوافق السليم بدونها و من

أهمها :

1/1/5. إشباع الحاجات الأولية و الحاجات الشخصية : يقصد بالحاجات العضوية أو

الفيزيولوجية كالنهاية إلى الطعام والشرب والجنس... الخ وهي حاجات فطرية يولد
الفرد مزوداً بها.

2/1/5. اكتساب الفرد العادات والمهارات السلمية التي تساعد في إشباع حاجاته

وهي أمور يتعلمها الفرد في مراحل حياته المبكرة لذا نجد أن، التكيف هو في الواقع
محصلة لما يمر به الفرد من خبرات وتجارب ومهارات اكتسبها من بيئته الأولى،
إذا كانت هذه المهارات سليمة ساعدته على التكيف السليم والعكس صحيح.

3/1/5. معرفة الإنسان لنفسه:

ويعني ذلك أن يعرف الإنسان مدى حدوده وإمكاناته التي يستطيع بها إشباع رغباته

ويحقق أهدافه.¹ (محمد السيد الهاشمي، سنة غير موجودة، ص 44-50)

4/1/5. تقبل الإنسان ذاته:

إن فكرة الإنسان عن نفسه من العوامل الهامة التي تؤثر على سلوكه، فإذا كانت هذه الفكرة حسنة، أصبح الإنسان راضياً عن نفسه، أما إذا كانت هذه الفكرة سيئةً أصبح غير راض عن نفسه، غير متقبل لها فاقد الثقة بها.

5/1/5. المسائر (المسلمة) :

يعتبر البعض أن التكيف نمطاً من المسلمة، على أساس أن المسلمة من طبيعتها البعد عن الصراع والتصادم، فال المسلمة في رأي هؤلاء هي نوع من التكيف والتوافق، يكون على شكل الانقياد للبيئة والتسليم لها خاصة البيئة الثقافية والاجتماعية.

6/1/5. المرونة :

نقصد بها أن يستجيب الفرد للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة، فالشخص الجامد غير المرن لا يتقبل أي تغير يطرأ على حياته.

ومن ثم فإن التوافق يختل وعلاقته بالآخرين تتواتر، أما الشخص المرن فإنه يستجيب للبيئة الجديدة استجابات ملائمة تمكّنه من التكيف معها.

5/2/5. العوامل التي تؤدي إلى سوء التكيف :

هناك عوامل عديدة تؤدي بالفرد إلى سوء التكيف إلا أن هذه العوامل يختلف تأثيرها على التكيف السيئ من فرد إلى آخر حسب تكوين الشخصية.

1/2/5. ضعف الجسم وسوء حالة الفرد الصحية:

هناك علاقة وثيقة بين صحة الفرد الجسمية وصحته النفسية لذا نجد أن سوء الصحة الجسمية و ضعف البدن يؤدي بالفرد إلى القلق و التساؤم و النزرة إلى الناس وإلى الحياة بمنظر أسود.¹ (محمد السيد الهابط، سنة غير موجودة ص 33).

2/2/5. الشكل العام و العاهات و التشوهات:

إن إصابة الفرد بالعاهات و التشوهات يؤثر على فكرة الفرد نفسه، كما يؤثر على توافقه و تكيفه و على صحته النفسية، و يتوقف هذا التأثير على مدى تقبل الفرد أو عدم تقبيله بشكل عام أو القصر أو السمنة أو غير ذلك من أصحاب العاهات و التشوهات سبباً في شعور الفرد بالنقص، مما يدفعه إلى الانطواء و الابتعاد عن الآخرين أو العداون عليهم لتعويض الشعور بالنقص.

3/2/5. العوامل العقلية الذهنية :

و يتمثل في القدرة العقلية كالذكاء العام و الميل و القدرات الخاصة كالقدرة العقلية، فالذكاء يساعد الفرد على النجاح في دراسته و يساعد على التكيف مع ذاته و مع الآخرين، عكس الشخص ضعيف الذكاء الذي لا يستطيع التكيف السليم مما يجعله عاجزا عن تعديل سلوكه بما يناسب الظروف و المواقف المتغيرة الجديدة.

4/2/5. العوامل الانفعالية و النفسية:

و هي عوامل تؤثر في شخصية الفرد و تكيفه و تؤدي إلى سوء التكيف في حالة الامراض النفسية، الامراض العقلية، بعض مشكلات الطفولة.² (محمد السيد الهابط، سنة غير موجودة ص55)

6. أهمية الحاجات النفسية في التكيف النفسي:

يصاحب التغيرات التي تحدث في مرحلة تغيرات في حاجات المراهقين و هذا شيء طبيعي، و ضروري حتى يكون المراهق متواافقا نفسيا، فكلما زادت التغيرات التي تطرأ على المراهق كلما كانت حاجات و متطلباته أكثر تعقيدا.

1/6 الحاجة إلى الامن:

تتضمن الحاجة إلى الامن الجسمى والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر، الألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة و الحاجة إلى الحياة الآسرية الآمنة، المستقرة السعيدة، الحاجة إلى المساعدة في حل المشاكل الشخصية.

2/6 الحاجة إلى الحب و القبول:

و تتمثل في الحاجة في رغبة المراهق في الحصول على محبة الآخرين كذلك مبادلته نفس المحبة، كما يكون في حاجة إلى الشعور بالتقدير الاجتماعي، و القبول من الآخرين.

3/6 الحاجة إلى مكانة الذات:

تتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفق، الحاجة إلى المركز و القيمة الاجتماعية كما يكون بحاجة إلى المعاملة العادلة و الاعتراف من الآخرين، الحاجة إلى أن يبرز في الجماعة.

4/6 الحاجة إلى الاشباع الجنسي:

بمعنى أنه بحاجة إلى تربية جنسية تسمح له بمعرفة أشياء عن هذا الموضوع و التخلص من بعض الأفكار و التصورات الخاطئة و بالتالي التخلص من التوتر و القلق الذي ينتاب المراهق في هذه المرحلة.

5/ الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار:

و تمثل في الحاجة للتفكير و التوسيع لقاعدة الفكر و السلوك، و هذا بتوفير الوسائل التي تمكّنه من استخدام و تقوية هذه القدرات، و الحاجة إلى معرفة و زيادة في تحصيل الحقائق و الحاجة إلى التعود على النظام و التنظيم و الانضباط، الحاجة إلى الخبرات الجديدة و المتنوعة.

6/ الحاجة إلى تحقيق و تأكيد حسن الذات:

و تمثل أولاً في الحاجة إلى النمو العادي السوي، ثم الحاجة إلى العوائق و المعوقات.

7. أبعاد التكيف:

1/7. البعد الشخصي "النفسي":

هو أن يكون الفرد راضياً عن نفسه، غير كاره لها أو نافر منها، أو ساخط عليها أو غير واثق فيها، كما تتسنم حياته النفسية بالخلق من التوترات و الصراعات النفسية التي

1(الدكتور مصطفى فهمي، 1989، ص 19). تفترن بمشاعر الذنب و القلق و الضيق و النقص و الرثاء للذات.

و الاحاداث النفسية تعمل على استبعاد حالات التوتر و إعادة الفرد الى مستوى معين و

هو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها، فالفرد يسلك مدفوعاً بدافع معين

نحو الهدف الذي يشبع هذا الدافع و عندما تعترضه عقبة، فإنه يقوم بأفعال و استجابات

مختلفة، حتى يجد أنه باستجابة معينة تغلب على هذه العقبة و وصل إلى هدفه و اشبع

حاجاته. 2 (عطيه محمد هنا، 1960، ص 48).

7/2. البعد الاجتماعي:

هل يستطيع الفرد، أي فرد أن يعيش في فراغ؟ لا....

إن كل كائن حي إنساني يعيش في مجتمع و تحدث داخل إطاره عمليات من التأثير و

التأثير المتبادل التي تتم بين أفراد المجتمع و يحدث بين هؤلاء الأفراد نمط معين كما

أنهم يتصرفون وفق مجموعة من النظم و القوانين و التقاليد و العادات و القيم التي

يخضعون لها للوصول إلى حل مشاكلهم الحيوية باستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسياً

و اجتماعياً. 3 (الدكتور مصطفى فهمي، 1989، ص 19)

إن التكيف عملية اجتماعية تقوم على مسيرة الفرد لمعايير المجتمع و لمواصفاته الثقافية، ذلك من خلال القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة و تشبع رغباته و حاجاته.

و هذا يعني أن التكيف من وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه العكس لأسلوب الفرد في مواجهة ظروف الحياة و حل مشاكله و من أصحاب هذا الاتجاه عزت راجح و فاي وريشلي « Phye Reschle » و يقرر كل من فاي وريشلي أن نمط التكيف يتحدد بدرجة الفاعلية التي يقابل بها الفرد مستويات الاستقلال الذاتي و المسؤولية الاجتماعية المتوقعة منه في مثل سنّه و جماعته الثقافية.

7/3. البعد التكاملي " النفسي الاجتماعي" :

يتأسس هذا البعد على التكامل و التفاعل بين البعدين النفسي و الاجتماعي، فالتكيف عملية ذات وجهين تتضمن أن الفرد ينتمي إلى مجتمع بطريقة أكثر فعالية، و في نفس الوقت يقدم المجتمع الوسائل لتحقيق الطاقة الكامنة في داخل الفرد لكي يدرك و يشعر و يفكر و ينشط نشاطا خلافا ليواكب التغير في المجتمع، و حيث أن الفرد و المجتمع يرتبان معا في علاقة تبادلية تأثيرية، فلا يمكن تصور نظام منهما دون الآخر.

¹ محمد الزبادي، 1963، ص 203).

و يتم الحكم على سلوك الفرد من خلال صحته العقلية، و كذلك المجتمع أو جوانب أو صور معينة فيه تتم بنفس الطريقة فإذا كان حكمنا على الشخص المتكيف محددا تحديدا ثقافيا، فإن حكمنا على المجتمع السليم يتم بنفس الطريقة، و هذا يتضمن التداخل بين البعدين النفسي و الاجتماعي، و هو ما يعرف بالمنهج التكاملـي الذي يؤكـد تضامـن

المطالب البنائية الشخصية . (حامـد زهرـان، 1974، ص15).

8. معايير التكيف:

يطلق على الإنسان أنه سوي أو غير سوي، ويكون ذلك من خلال ما اتفق عليه من أن سلوكه أو ما يقوم به من نشاط يكون مقبولاً أو غير مقبولاً اجتماعياً، والإنسان غير المتكيف هو المخالف للقانون والهروبي والعنيف وغير المطيع، بحيث يكون سلوكه بدرجة تفسر أخلاقه الشخصية وأخلاق الآخرين،¹(محمود محمد الزيني 1974، ص97.)

وطالما أن السواء واللاسواء يدخل في نطاق التكيف وسوء التكيف فإنه يجب الإشارة هنا إلى المعايير التي يمكن أن يتحدد من خلالها التكيف، والتي حددها أحمد عزت راجع فيما يأتي:

1/8. المعيار الإحصائي:

ويرى أن الشخص السوي هو من لا ينحرف كثيراً عن المتوسط، وبعبارة أخرى السوي هو المتوسط، وهو الذي يمثل الشطر الأكبر من مجموعة الناس وفق المنحنى الاعتدالي ومن ميزات هذا المعيار أنه يراعي ما بين الانحراف من تدرج، فيميز ما بين الحالات الخفيفة والمتوسطة والعنيفة من سوء التكيف.²(أحمد عزت راجح، 1973، ص472).

2/8. المعيار المثالي:

يرى أن السوي هو الكامل المثالي أو ما يقرب منه، وهذا ما يقصده المحللون النفسيون حيث يقولون أنه ليست هناك شخصية سوية غير أن هذا المعيار قد لا يكون له وجود

على الإطلاق من الناحية الإحصائية في نواحي الذكاء أو الجمال أو الصحة وهذا يشير إلى أنه لا يوجد إنسان كامل التكيف.

3/8. المعيار الثقافي (الحضاري):

وهذا المعيار يرى أن السوي هو المتكيف مع المجتمع أي من استطاع أن يتمشى مع قيم المجتمع وقوانينه ومعاييره وأهدافه.

ولهذا المعيار أكثر من عيب فهو يرى السواء في الامتثال التام لقوانين المجتمع وقيمته حتى عن كانت فاسدة تتطلب من الفرد العمل على إصلاحها وتغييرها بدلاً من التكيف لها، ومن عيوبه أيضاً أنه يختلف من ثقافة إلى أخرى.

4/8. المعيار الباثولوجي:

ويرى أن الشخصيات الشاذة تتصف بأعراض اكلينيكية معينة كالمخاوف الشاذة والوسوس والآفكار المتسلطة وارتفاع مستوى القلق عند العصابيين، كالهلوسات والاعتقادات الباطلة واضطراب التفكير واللغة والانفعال عند الذهانيين وكالنزاعات الإجرامية والانحرافات الجنسية في الشخصية السيكوباتية.¹ (محمود الزيلدي، 1929، ص303).

5/8. المعيار القانوني:

ويرى ان الشخصية السوية هي التي يسلك صاحبها على نحو يقره القانون والعكس مع من يتصادم سلوكه مع القانون، والعيب في هذا الرأي رغم موضوعيته أيضا هو عدم الشمول لكل الأفراد أو كل الظروف أو كل المجتمعات لذا فهو رأي نسي يتوقف على الظروف والموافق.

6/8.المعيار التكاملي:

ويرى هذا الرأي ان سوء التكيف واعتدال الشخصية لا يرجع لعامل واحد ذاتي أو بيعي، ولكن لعدة عوامل مترادفة ذاتية جسمية، نفسية، عقلية، وبيئة مادية واقتصادية واجتماعية مع اختلاف الأهمية النسبية لكل عامل في كل حالة على حد وان كل عامل يؤثر في الآخر.¹(محمود محمد الزيني سنة غير موجودة، ص245.)

7/8. التكيف وعملية التربية:

7/1. التكيف والأسرة: يكتسب الطفل في مجال الأسرة مجموعة من عادات التكيف التي تمكنه من أن يتواافق بسرعة وكفاية مع معظم الظروف التي يتعرض لها عادة كما يصبح في مقدوره كذلك أن يتكيف في حدود معينة للظروف الجديدة التي يألفها من قبل.

7/2. التكيف والمدرسة: إن الاتجاهات الخلقية والاجتماعية تكونها أساسيا من مقومات التكيف هي حصيلة للتربية التي تتم داخل جماعات الأطفال في المدرسة ومع

ذلك فإن بدايات ودعائم هذا التكيف تبدأ في المنزل، ويحضرنا في ذلك المثل الشائع بأن الطفل يأتي للمدرسة وهو يحمل بيته، يعني أن المنزل له دوره الأساسي في إرساء الدعائم الأولى لعملية تكوين الاتجاهات الخلقية والاجتماعية وتعلم المهارات الأساسية اللازمة في عملية التكيف.²(الدكتور مصطفى فهمي، 1989، ص126).

- **دور التربية في تكيف المراهق:** إذا أردنا أن نحقق للفتى أو الفتاة في هذه الفترة (بين الثانية، والثامنة عشر) قدرًا من التكيف النفسي، يجب أن يكون المرءون على وعي كامل بالقواعد العامة للاستعانة بها في تحقيق عملية تكيف أبنائنا وبناتنا من المدرسة الإعدادية والثانوية وسنعرض فيما يلي لبعض هذه القواعد التي تؤثر في تربية هؤلاء الأبناء، لنجنبهم التعرض لللازمات النفسية والانفعالية ولنحقق لهم حياة متوافقة خالية من الازمات والصراع والقلق...كيف السبيل إلى هذه الفلسفة؟
- أن تتاح للمرأهق الفرصة لتأكيد ذاته، ذلك لأنه في نظر نفيه لم يعد بعد الطفل الذي لا يباح له أن يتكلم أو يسمع.
- إن رغبة المراهق والمراهقة في التحرر من التبعية الطفولية تصدم عادة بمقاومة، أو لا من الوالدين لأنه يصعب عليهما التخلص من الفكرة السائدة من أنهما المسؤولان عن سلوك ابنهما أو ابنتهما.

-يجب أن تكون فلسفة المدرسة في تربية المراهق قائمة على الكبت واتباع طائفة من مختلف صور الإجبار، ذلك مثل هذه الفلسفة تمهد الطريق للصراع بين مجتمع الكبار والصغار في المدرسة.

-يجب أن تساعد التربية المدرسية المراهق على أن يستخلص وجهة نظر تفسر معنى الحياة من تقمص الشخصيات الملفقة للنظر في البيئة ومن الأدب والتاريخ.¹(الدكتور مصطفى

فهمي،سنة غير موجودة، ص129.)

3/7/8 . الشباب والتكيف:

1. أهمية فترة الشباب في التكيف النفسي للفرد : تعتبر فترة الشباب ذات أهمية حيوية وخطيرة في تطوير حياة الكائن الإنساني، وقد يذهب البعض إلى أن المشكلات التي تواجه الشباب وتعمل في نفسه هي عبء ثقيل على سن صغيرة تتسم بالاضطراب والتوتر والشدة، فكل شاب يضم بين ضلوعه كما يعتقد فلقاً غامضاً لا حد له، وينطلق في سبيله ويكون حاملاً على كتفيه مستقبلاً غامضاً.

9. المجالات التي تحقق للشباب قدرًا كافياً من التكيف النفسي :

9/1. الشباب واختيار الرفاق: تزداد أهمية الرفاق وتكون علاقات وطيدة معهم في مرحلة الشباب أكثر من أي مرحلة أخرى، فمن الصعب على الشاب أن يتخلّى عن أصدقائه و زملائه الذين يضع فيهم ثقته التامة، فيفضي إليهم بما يختلف في نفسه من

أفكار ومشاعر ويعبر لهم بكل حرية عن خططه وأما له في كل هذا يلقي أذانا صاغية لكل ما يقول وقلوبًا مفتوحة للتوحد معها.

2/9. أهمية التوحد مع ثقافة الرفاق: يمر الشباب بخبرات كثيرة في نطاق جماعات الرفاق التي يكونها في أثناء تطبعه الاجتماعي، كنتيجة لتأثيره بنظم القيم المختلفة السائدة في مجتمع الزملاء الذين شب بينهم في مختلف مراحل نموه وهذه الخبرات من العوامل الفعالة في تبلور شخصته وإعدادها لعالم الكبار.

3/9. الشباب ووقت الفراغ: إن الشباب في هذه المرحلة يبدأون في الشعور بأنفسهم كأفراد، ورغم كونهم جزءاً من الأسرة إلا أنهم أيضاً لابد أن يكونوا أشكالاً شخصياتهم المستقبلية، ولا شك أن الآباء يجب أن يكونوا على علم بالمكان الذي يقضي فيه أبنائهم وقتهم، وكذلك على معرفة بزمائهم ولكنهم يحسنون صنيعاً لو اقتصرت في تحرياتهم ونقدهم على المسائل الهامة تاركين المسائل البسيطة بين أيدي الشباب، على أمل تدريبهم ونضجهم في أحکامهم.¹

¹(مصطفى فهمي، «سنة غير موجودة»، ص 250-251).

خلاصة الفصل:

يشير موضوع التكيف الاجتماعي إلى محاولة الفرد إحداث نوع من التوازن والتوازن والالتزام مع المجتمع الذي يعيش فيه، ولقد تعددت واختلفت الاتجاهات نحو تحديد التكيف، فتارة نجد العلماء يحددونه بأنه التوافق أو الالتزام أو التوازن أو التلاؤم، ولذلك نهضت فكرة إدماج هذه المعاني والاكتفاء بمفهوم التكيف الاجتماعي نظرا لأن التكيف الاجتماعي يحمل معنى التكيف النفسي والاجتماعي معا من خلال تكاملية وشمولية النظر إلى الفرد باعتباره كل في تفاعله مع الاجتماعي، ثم المعايير الإحصائية والمثالية والثقافية والباشولوجية التي تحدد التكيف ثم أيضاً مفهوم البعد وتلك الأبعاد النفسية والاجتماعية لنعرض تكاملية وشمولية هذه الأبعاد في جوانبها النفسية والاجتماعية.

ولما كان الفرد في استقراره النفسي والاجتماعي يمثل حالة من حالات التكيف الاجتماعي وفي تعرضه لبعض المشكلات إنما يؤدي إلى عدم استقراره وسوء تكيفه لذلك نرى أن الشباب قد يتعرض البعض منهم إلى مشكلات التي تؤدي إلى سوء تكيفهم ومن هذه المشكلات ما يتصل بتأنيب الضمير والسرحان وصعوبة تركيز الانتباه والاحساس بالقلق، وكذلك تلك المشكلات التي تترجم عن الإحساس بالفشل وعدم توفر الأشخاص الذين يلجأ إليهم في حالة وجود مشكلة.

تمهيد

الهيكل الموجودة داخل الإقامة الجامعية.

1. السكن.
2. النقل الجامعي.
3. الإطعام.
4. المنحة.
5. أهمية الخدمات الجامعية.

المشاكل التي تعيشها الطالبة داخل الإقامة الجامعية.

1. مشكلة السكن.
2. مشكلة المنحة.
3. مشكلة الأمن.
4. مشكلة الخدمات الصحية.
5. مشكلة التغذية.

خلاصة.

تمهيد:

الجامعة محفل الفكر الإنساني في أرفع مستوياته ومصدر الاستثمار وتنمية الثروة البشرية، وبعث الحضارة العربية وتراثها التاريخي للشعب العربي، ومراعاة المستوى الرفيع لل التربية الخلقية والوطنية، وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الهيئات العربية والأجنبية.

"إن من أهم ما يهدف إليه التعليم الجامعي هو خدمة المجتمع والارتقاء به حضارياً وترقية الفكر، وتقديم العلم، وتنمية القيم الإنسانية، وتزويد البلاد بالمخصصين والفنين والخبراء وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة، وطرق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة للمساهمة في بناء المجتمع المثالي وصنع مستقبل الوطن وخدمة الإنسانية"

"فالجامعة ليس مصنعاً للشهادات أو مركزاً لتخريج الموظفين والفنين كما أنها ليست أبنية تقام، وأعداداً من الأساتذة والطلبة، وقاعات المحاضرات والمخبرات، هذه كلها مظاهر موافقة للجامعة، ولكن الجامعة، أكثر من هذا بكثير، إنها صانعة الأجيال والصفوة القادر على القيادة وهي المركز الأهم للبحث، والاستباط والإبداع".

"ومن صميم مسؤولية الجامعة في الوطن العربي، تهذيب أخلاق الطالب وتنمية شخصياتهم، فليس بالعلم وحده نبني المواطن، إن هؤلاء الخرجين سيكونون مواطنين نعدهم للبناء، لا للهدم، وسيصبح عدد منهم من القادة وذوي الشأن في تيسير الأمور، وممثلي البلاد في الخارج لذا كان لا بد من أن يتتصف خريجو الجامعة بصفات خلقية حميدة، كالأمانة والإيثار والتضحية... الخ، وهذه الصفات لا يكتسبها الطالب في قاعات المحاضرات فقط، وإنما يعين على اكتسابها سلسلة

من النشاطات اللامنهجية التي من شأنها أن تجعل الحياة الجامعية
زاخرة بالمعاني و القيم".

مع العلم أن الجامعة مؤسسة كل المؤسسات الاجتماعية التربوية
تحتاج إلى هياكل ومرافق تساعدها على أداء و تسخير مهمتها وضمان
مردوديتها ومن هذه المرافق الإقامة الجامعية التي بات من
الضروري وجودها (تقريب المسافة للطالب بين مكان الدراسة و
الإقامة)، حتى يتمكن الطالب من مزاولة دراسته مهما كانت المسافة
تبعد مقر إقامته الأصلي عن المكان الذي سيتابع فيه دراسته
العليا، فنجد إقامات خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالإإناث و أخرى
مختلطة .

وللتمكن هذه الإقامة من أداء مهامه كاملة ، وتوفير الجو المناسب
للطالب ليتمكنه من التكيف الجيد، سعت وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي إلى توفير مختلف الهياكل و المرافق داخل الإقامة

الهياكل الموجودة داخل الإقامة الجامعية:

1. السكن:

تسعى وزارة التعليم العالي و البحث العلمي من ظهورها إلى توفير
الوسط الملائم للطلبة الجامعيين ، هذا الوسط الذي يعرض الحياة
العائلية خاصة الذين لا يمكنهم مزاولة الدراسة في الجامعة بعد مقر
سكنهم عنها ، بقصد توفير الجهد و الوقت الذي قد يضيعه الطالب في
التنقل لمسافات طويلة.

سخرت الوزارة العديد من الأحياء الجامعية سواء الخاصة بالإناث فقط أو بالذكور فقط أو حتى المختلطة ، والتي تتتوفر على مختلف المرافق الضرورية من مطاعم ، غرف النوم، قاعات المذاكرة... الخ.

وكما أن هذه الأحياء نفسها قد تكون بعيدة عن الجامعة فان الوزارة قد خصصت وسائل نقل خاصة بين الأحياء والجامعة والتي تبعد بمسافة 3 كلم من بعضها البعض.

ومن بين ما تتتوفر عليه الإقامة الجامعية ذكر :

مكتبة، قاعة المطالعة، كشك بيع أهم اللوازم التي يحتاجها الطالب المقيم (وراق، أقلام، مواد غذائية... الخ)، ملاعب لممارسة الرياضة.

كما أن الشروط المحددة من طرف الوزارة للحصول على غرفة بهذه الأحياء هي:

أ.أن يكون الطالب متحصل على شهادة البكالوريا وقد سجل نفسه بأحد معاهد الجامعة.

ب.أن يكون مستفيدا من المنحة ولا يمارس أي نشاط خارجي.

ت.أن يكون قاطنا على بعد 50كم للذكور و 30كم للإناث من مكان الدراسة.¹ (وزارة التعليم العالي و البحث العلمي 1989، ص14).

وبمقتضى المرسوم رقم 82 المؤرخ في 06 جوان 1982 فإن الوزير قد صادق على القانون الداخلي للأحياء الجامعية ومن بين الموارد والأحكام العامة التي يحتويها هذا المرسوم نجد:

أ. يهدف النظام الداخلي للأحياء إلى تنظيم العلاقات الفردية و الجماعية داخل الحي الجامعي .

ب. تعمل الإدارة على توفير أفضل شروط الحياة و الراحة : الأكل، والنقل ، النشاط الثقافي و الرياضي.

ت. سهر مدير الحي وممثلو الطلبة و العمال على ضمان السير الحسن للوسائل في حدود الإمكانيات ، من مصلحة إطعام ذات توقيت ملائم و مصلحة الوقاية الصحية و برنامج النشاطات الرياضية و الثقافية و الأمان و النظافة و تجهيزات الأمن و الصيانة.

* كما تحتوي الأحياء الجامعية على مجالس تأديبية مهمتها عقاب المنحرفين المهملين للواجبات والمخالفين لقواعد الانضباط و التنظيم الداخلي للحي الجامعي .¹ (نفس المرجع السابق، ص 15).

2. النقل الجامعي:

انطلاق من تشتت وبعد مختلف الإقامة الجامعية عن المعاهد والجامعات، فإن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عمدت إلى توفير شبكة كبيرة من الحافلات قصد الربط بين مختلف معاهد الدراسة والجامعات ونقاط إقامة الطلبة سواء تعلق الأمر بالأحياء الجامعية أو الأحياء السكنية الكبرى، ولهذا سخرت الوزارة العديد من الحافلات التي تعمل لمدة تزيد عن العشرة (10) ساعات يوميا، لكل منها اتجاهها الدائم طوال السنة وساعات الانطلاق ومحطات الوقف الخاصة بها.

و النقل الجامعي يساهم في تقليل الضغط على الإيواء، نظراً لكون الطلبة المقيمين بالأحياء السكنية الكبرى (المنتقلين) لا يطلبون الإيواء لتوفر النقل لديهم.

كما يتضمن النقل الجامعي نقلآلاف الطلبة يومياً نحو الجامعات، كما يستفيد منه عدد كبير من العمال والإداريين وحتى بعض الأساتذة. ونظراً لما للنقل الجامعي من أهمية فقد سخرت الهيئات الوطنية شبكة مواصلات على مستوى الولايات لتساعد على التقليل من طلبات الإيواء.¹ (القانون الداخلي لأحياء الجامعية، 1998، ص.1).

3.الإطعام:

سعياً لتوفير الحياة الملائمة للطالب بالأحياء الجامعية شبيهة بالحياة العائلية فقد هيأت بها الوزارة مطاعم تسهر على تقديم وجبات غذائية، حتى يستفيد الطالب من ثلاثة وجبات يومية من فطور الصباح بسعر 0.50 دج وغذاء متتنوع بسعر 1.20 دج للوجبة. وبما أن المطاعم في هذه الأحياء تستقبل عدداً كبيراً من الطلبة فإنها تستخدم نظام الطابور، ومدة اشتغال المطعم ساعتين في الغذاء والعشاء وقد يتجاوز هذا الوقت إلى ثلاثة ساعات، كما جندت إدارات الإقامات الجامعية مئات العمال من طباخين، منظفين وحراس أمن حتى يتسعى لهم تقديم خدمات كافية ومربيضة يسهل تسخيرها بصورة جيد رغم النقص والمشاكل التي تحدث يومياً بها خاصة المشاهدات بين الطلبة والعمال.¹ (نفس المرجع السابق).

4. المنحة:

لقد قامت الوزارة بتقديم مساعدة مالية للطلبة للاستعانة بها في اقتناء مختلف الحاجات والوازوم التي يريدون الحصول عليها أكثرهم لا يمارسون أي نشاط تجاري أو مهني، وهم يتحصلون على هذه المساعدة عن طريق فتح حساب جاري. كما أن هذه المساعدة الممنوحة كل 03 أشهر فقد تزايدت تدريجياً إلى أن بلغت 4000 دج.

وحصول الطالب على المنحة يتطلب حملة من الشروط:

- 1- أن لا يكون الطالب قد تخلى عن مزاولة دراسته أكثر من سنة.
- 2- أن يكون الطالب غير ممارس لأي نشاط مهني أو تجاري.
- 3- أن يكون سنه أقل من 26 سنة ابتدءاً من شهر ديسمبر من السنة الجامعية التي يقدم فيها ملف المنحة.

(1) القانون الداخلي للأحياء الجامعية، 1998، ص 12-14.

أهمية الخدمات الجامعية خلال فترة الدراسة:

إن الظروف الاجتماعية التي يعيشها الطلبة الجامعيون خلال فترة الدراسة المقررة والتي يتاح فيها الحصول على شهادة عليا لها الأثر الكبير و الغالب في تحديد مصيره الدراسي وتكوينه العلمي، فتتوفر له أحسن الظروف حتى لا يبقى مجال للشك بأن المستوى العلمي و التحصيل الدراسي سيتحقق.

إن هذا الموقف لا يعبر فيها قد يتبدّل إلى ذهن القارئ و الملاحظ عن موقف اديولوجي فلوفي يعتني بالنسبة، بقدر ما يعبر عن ضرورة حيوية تقتضي بأن يوفر الطالب العلم الحد الأدنى من المستلزمات و المتطلبات المادية

(الإيواء، الإطعام، النشاط الرياضي و الثقافي الخ) التي تمكّنه من أن يوظف كامل استعداداته النفسية (الذكاء، الذاكرة... الخ) في إستيعاب ما يقدم له من دروس علمية.

لذلك و أثبتو لا زالت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال على وضع و توفير الإمكانيات المالية و المادية، و كان الهدف من الاستثمار على المدى الطويل للإمكانيات التي يمكن تجنيدها و صدّها من أجل سد العجز المسجل غداة الاستقلال الوطني في الإطارات العليا التي تعد العمل البشري الرئيسي في تحقيق المشاريع و تنمية الفرد و المجتمع.

ومن هنا فإن الأهمية التي ترسمها الخدمات الاجتماعية كونها السند للجهود التربوية البيداغوجية تكمن في تحقيق الأهداف المسيرة و المعلنة في النصوص القانونية و التنظيمية و بياحة القرض، و تساوي الحظوظ أمام الطلبة المنتسبين إلى كافة الشرائح الاجتماعية في الولوج إلى منظومة التعليم العالي، التي كانت على عهد الاستقلال خلال فترة الاستقلال حكرا على الفئات المحظوظة و الميسورة.

إن توفير الجو الملائم و الجماعي للطلبة المنحدرين من الشرائح المعوزة من خلال توفير الإقامتات و المطاعم الجامعية، و التكفل بالنقل و تقديم المنح لهم يخلق فيهم روح المنافسة العلمية في إطار معيشي متساوي أو قريب من مستوى الطلبة المنحدرين من الشرائح الاجتماعية الميسورة، كما أن نفس الإطار الاجتماعي في دفع المردودية و تحقيق نوعية في جهود التكوين.

فالخدمات المقدمة قد ساهمت في المقال الأول أمام العوامل الأخرى من مجهود بيادغوجي ، توفير الكتب... الخ.

في إعداد الإطارات و الكفاءات العلمية التي تقع على عاتقها مجهدات التنمية، بل الأكثر من ذلك أنصار إنتاج منظومة تربوية نبوية و إمدادهم الاجتماعي قد استغلوا ما أتيح من ظروف اجتماعية ملائمة من خلال ما يقدم من خدمات في تحسين ظروف الطلبة و رعايتهم، ويتبين ذلك من خلال النظم المختلفة للاستفادة من المنح و التي لم تخضع للنتائج العلمية بل إلى مستوى المداخل و ما تتيح عنها من صعوبة في مراقبتها و تحديدها أدت في كثير من الأحيان إلى الاستفادة شبه الجماعة للطلبة من هذه المنح بغض النظر عن مستوى معيشة أوليائهم.

أما عن أهمية الخدمات الاجتماعية في تكوين شخصية الطالب وسط اجتماعية ذو خصائص مميزة (الحي الجامعي) فإنه يمكننا التركيز على ما يلي:

عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .¹ (القانون الداخلي للأحياء الجامعية 1989، ص15).

تغير السلوك الفردي و الجماعي للطالب اتجاه مختلف المواقف التي يطرحها هذه السلوك في البيئة الجديدة (السلوك في الأكل، النوم، علاقات الصداقة و الجوار، قضاء أوقات الفراغ التبادل و التعاون في المجهود الذهني ... الخ) حيث تخضع مختلف المواقف إلى نظم مفروضة تراعي الأهداف الجماعية.

1- الذكاء و القدرات العقلية لدى الطالب الذي يوجه الجزء الأكبر من قواه العقلية إلى المجهود الذهني للتكون، أما تقليص الأشغال بالعوائق المادية في الاقتصاد الذي تتيحه الخدمات الجامعية المقدمة في هذا الإطار يوفر في التحصيل و إنماء القدرات الفكرية.

2- التحرر من الضوابط النفسية و الاجتماعية المكتبية و أتاح القرض أمام الطلبة من اكتشاف أفاق ثقافية جديدة من خلال الاحتكاك و التفاعل

الذي يتحقق داخل الحياة الجامعية التي يتبعها الحي الجامعي، كما يمكننا أيضاً أن نلمس الأهمية الكبيرة التي تكتسبها الخدمات الجامعية خلال فترة الدراسة في الجوانب التي تتصل بتغيير:

- البرمجة المعدة في توزيع فترة الحياة اليومية للطالب الذي يجد نفسه مرتبطاً بنظام صارم لا يخضع لإرادته.
- الاشتراط و التقييد بنظام تغذية متميز (أوقات الأكل، أدوات مستعملة، الوجبات الموحدة والمترددة، الطابور...)
- في تحديد الاتجاهات الطلابية نحو الجوانب التي تشملها الخدمات الجامعية منها:

-الإطعام كحاجة فизيولوجية.

-الإيواء كوسط لتفاعل السلوكيات و تبادل القيم.

-النشاطات الثقافية الترفيهية و كترويج وتخفيف الضغوطات النفسية و الجسمية الناتجة عن المجهود الفكري و الذهبي المبذول في فترات الدراسة.

المشاكل التي تعيشها الطالبة داخل الإقامة الجامعية:

إذا عدنا إلى الواقع الاجتماعي الذي تعيش الطالبات داخل الإقامة، فإننا نلاحظ أنهن يعانون عدة مشاكل اجتماعية نذكر منها:

١ مشكلة السكن:

إن من أولى مهام مراكز الخدمات الجامعية توفير الوسط الملائم للطلابات وهذا سعيا منها لتقربيهن من الجامعة خاصة اللواتي يقطن في مناطق بعيدة منها ، وكذلك تعويض الحياة الأسرية ليتمكن من مزاولة دراستهن ودون عراقيل .

ولهذا الغرض أنشأت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي عدة أحياء جامعية وزودتها بكل المرافق و التجهيزات الازمة وما يؤكـد هذا الحق لكل الطلبة جامعية تتوفـر فيها الشروط الخاصة بالإيواء على الغرفة، لكن المشـكل هنا هو: في أي وضعـية ستـجد هذه الطـالبة الغـرفة، الممنـوحة لها ؟

وكيف ستـقضـي حـياتـها الجـامـعـية معـ الطـلـابـاتـ الحـيـ لـلـلوـاتـيـ جـئـنـ منـ مـخـتـلـفـ منـاطـقـ بـثـقـافـاتـ مـخـتـلـفـةـ؟ خـصـوصـاـ معـ تـقـيمـ معـهـنـ فيـ نـفـسـ الغـرـفـةـ؟

هذه الأسئلة ستـتـبـادرـ إـلـىـ ذـهـنـ كـلـ طـالـبـةـ جـديـدةـ سـوـفـ تـمـنـحـ لـهـاـ الغـرـفـةـ حيثـ أنـ قـلـيـلاـ مـنـهـمـ مـنـ يـحـالـفـهـنـ الـحـظـ تـجـدـ طـالـبـاتـ يـشـارـكـنـهاـ الـأـفـكـارـ وـ الـآـرـاءـ وـ مـنـهـنـ لاـ تـسـطـيعـ الـانـسـجـامـ بـسـبـبـ مـنـ الـأـسـبـابـ فـتـحـاـولـ جـاهـدـةـ تـغـيـيرـ غـرـفـتـهاـ ،ـ وـهـذـاـ مـاـ أـكـدـهـ لـنـاـ أـحـدـ عـمـالـ إـدـارـةـ الـإـقـامـةـ الـجـامـعـيـةـ لـلـبـنـاتـ –ـ قـبـالـ عـائـشـةـ بـالـبـوـيـرـةــ.ـ حيثـ صـحـ بـأـنـ هـنـاكـ نـسـبـةـ 60%ـ مـنـ الـعـدـدـ الـإـجمـالـيـ لـطـلـابـاتـ الحـيـ تـقـدـمـ طـلـابـاتـ لـتـغـيـيرـ الغـرـفـ بـسـبـبـ دـمـ الـانـسـجـامـ وـسـوـءـ التـقاـهـ ،ـ إـلـاـ أـنـ 20%ـ فـقـطـ مـنـهـنـ تـحـلـ مـشـكـلـاتـهـنـ،ـ أـمـاـ الـبـقـيـةـ وـنـسـبـتـهـنـ 40%ـ فـقـطـ تـخـضـعـنـ لـلـأـمـرـ الـوـاقـعـ وـتـتـعـاـيشـ مـعـ زـمـيـلـاتـهـنـ فـيـ الغـرـفـةـ بـالـتـدـريـجـ،ـ وـهـذـاـ مـاـ قـدـ يـؤـثـرـ عـلـىـ أـفـكـارـهـنـ وـيـغـيـرـ مـنـ سـلـوكـهـنـ،ـ كـمـاـ أـنـ هـنـاكـ مـنـهـنـ مـنـ تـلـجـأـ إـلـىـ زـمـيـلـاتـهـ لـتـقـيـمـ مـعـهـنـ وـالـلـوـاتـيـ قـدـ تـلـقـيـ مـنـهـنـ نـفـسـ الـمـصـيرـ الـأـوـلـ أـيـ آـنـهـنـ يـغـيـرـنـ مـنـ سـلـوكـهـاـ.

كما يؤكد بداية الصداقة هنا وتوطيدها هو الاشتراك في المكان ، الأفكار و الآراء، الشدائـد و المصائب لقول " ماك دوـلـل: إن شرط التـئـام أي جـمـعـ منـ الناس ليـكونـوا جـمـاعـةـ بـالـمعـنـىـ الـبـيـكـولـوجـيـ الدـقـيقـ هو وجودـ شـيـءـ مشـتـركـ بـيـنـ أـفـرـادـ الجـمـاعـةـ" (1) (مصطفى سويق ، طـ3، 1970، بيـرـوتـ، دـارـ النـشـرـ، صـ303ـ).

وكل هاته المشاكل الناتجة عن التوزيع العشوائي لطلابات و عدم إعطائهم حرية اختيار زميلات الغرفة من شأنه أن يدفع بهن إلى مصادفة طالبات تحمل قيم لا أخلاقية فتأثر بهن، و الإنسان بطبعه يؤثر و يتأثر.

2 مشكلة المنحة:

تمثل المنحة لدى الطالبة في كونها إعاـنةـ مـادـيةـ تـقـدـمـهاـ الـدـوـلـةـ لـغـرـضـ سـدـ بعضـ حاجـياتـهاـ خـاصـةـ مـنـهـاـ الـضـرـورـيـةـ كـالـمـسـتـلزمـاتـ الـدـرـاسـيـةـ، وـ عـلـيـهـ فـإـنـهاـ تـعـتـبـرـ مـنـ الـأـوـلـويـاتـ الـتـيـ تـسـعـيـ الطـالـبـةـ لـالـحـصـولـ عـلـيـهـاـ، وـ تـعـتـبـرـ الطـالـبـةـ الـتـيـ تـنـحدـرـ مـنـ أـسـرـةـ مـيـسـوـرـةـ الـحـالـ (ـالـمـحـاجـةـ)ـ أـوـ الـفـقـيرـةـ أـكـثـرـ مـنـ يـحـتـاجـ إـلـىـ هـذـهـ الـمـنـحـةـ كـوـنـهاـ وـسـيـلـةـ لـسـدـ الـعـزـ الأـسـرـيـ، كـمـأـنـهاـ دـعـمـ لـهـاـ وـتـشـجـعـ عـلـىـ الـاـهـتـامـ بـدـرـاسـتـهاـ وـالـابـتـعـادـ عـنـ النـشـاطـاتـ الـتـيـ قـدـ تـكـونـ مـصـدـرـ لـتـغـطـيـةـ الـعـزـ المـالـيـ، (ـوـ إـذـاـ قـارـنـاـ الـقـيـمـةـ الـمـالـيـةـ لـلـمـنـحـةـ الـيـوـمـ وـمـدىـ اـسـتـفـادـةـ الطـالـبـةـ مـنـهـاـ فـإـنـاـ نـجـدـ ذـلـكـ لـاـ يـغـطـيـ إـلـاـ النـسـبـةـ الـقـلـيلـةـ مـنـهـاـ)

ويشير إلى ذلك الأستاذ عياش عنصر بقوله " وتزايد عدد الطلبة الذين يخصصون قدرًا أكبر من وقتهم وجهدهم لنشاطات تجارية طفيلية و هي ظاهرة لم تكن موجودة من قبل" (1) (عياش عنصر طـ1، 1981، صـ244ـ).

ـ إـقـرـارـهـ بـأـنـهـاـ ظـاهـرـةـ جـديـدةـ دـلـيلـ عـلـىـ وـجـودـ أـسـبـابـ أـدـتـ إـلـىـ ظـهـورـهـاـ مـنـهـاـ

عدم كفاية القيمة المالية للمنحة خاصة الطالبات ذوات الأسر الفقيرة و حتى المتوسطة منها خاصة وأن مستلزمات الحي الجامعي تتطلب منها الظهور بأحسن هيئة ، إضافة إلى ارتفاع ثمن الكتب و غلاء الأسعار ضف إلى ذلك مصاريف المواصلات خاصة لدى الطلبة الذين يقطنون بالمناطق البعيدة، وهذا العوز المادي الذي يؤدي إلى تلبية حاجات الطلبة من شأنه أن يجعلهن ينتهيون طرق غير شرعية لتلبية متطلباتهم سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، وهذا ما يؤكده وآيت وفاريل : " إن ظاهرة الانحراف الخلقي أصبحت منتشرة في المجتمعات باستمرار وبصفة متفاوتة، وأن أغلب المنحرفين هم من الطبقات المتوسطة وهم يتزايدون باستمرار ".¹⁾ (محمد جمبل المنصور، ص 1981، 135).

مشكلة الأمن:

إن النظام جماعة من القوانين التي تضبط سلوك الفرد ضمن ما هو واجب عليه وما هو حق له، فهو إذا بمثابة الحارس الأمين للنظام الاجتماعي و الموجه لسلوك الأفراد بدرجة أن الحياة الاجتماعية لا تستقيم بدونه بالاعتبار الإنسان أناني و لا يعيش وحده.

وعليه فالنظام شيء ضروري بالنسبة لكل جماعة لأنه ينتشر الأمن و الاستقرار بين أفرادها، و الأمن كما عرفه عباس محمود عوض: " هو تحرير من الخوف مهما كان مصدره ".

ويعتبر علماء النفس و التربية من ألزم الشروط للصحة النفسية، فالفرد في المراحل الأولى من عمره يعتمد على والديه و أهله، وشعوره بالأمن و الاستقرار والطمأنينة لا يكون إلا بجوارهم، ورغم تقدمه في السن و

الاستقلال النسبي عن أسرته إلا أنه يبقى في حاجة إلى الاستقرار والأمن.¹

عباس محمود عوض بدون سنة ص87.

ولهذا عممت الدولة على إنشاء مصلحة خاصة في الإقامات الجامعية تعنى بظروف الأمن و تعمل على تحسينها باعتبار الإقامة مجتمع صغير يحتاج إلى ما يسيره حتى لا يعيش في فوضى .

لكن الواقع يبين عكس ذلك إذ أن دخول أشخاص عزباء إلى الإقامة الجامعية أصبح شيئاً معتاداً إلى الدخول والخروج منها لبعض الطلبات في أي وقت يردن، وعدم التزامهن بالوقت المحدد للدخول والخروج ، وهذا ما يدفع بعض الطلبات إلى التصرف بحرية تامة في غياب الضابط الذي يمنعهن إلا و هو تطبيق قوانين النظام من طرف رجال أمن الإقامة وتغلب الدافع وهو الخروج في أوقات متأخرة من الليل دون عائق أو عقاب، و النتيجة هي الانحراف، وهذا ما أثبتته نظرية الضبط "لضبط دور الرئيسي في تحديد السلوك، و يعتمد مفهوم ضبط الدافعية الإنسانية إلى مجموعتين من المتغيرات، فمن الناحية الأولى يوجد الجانب الدافعي كالدافع في العداون، التدمير، القسوة ومختلف الدوافع الأخرى – غير الاجتماعية- بينما يوجد من الناحية الأخرى جانب الضبط، وهو شيء ما يوجد بداخل الفاعل أو في موقف الفعل بمنع أو يحرم التعبير عن الدافع".¹ (عيش عنصر، أزمة غياب علم الاجتماع، بدون دار نشر ط1 سنة 1996).

أما النتيجة النهائية فهي متوقفة على القسوة النسبية لهاذين الطرفين المتنافسين، فإذا كان الدافع أقوى تكون النتيجة انحرافا، أما إذا كانت الضوابط

هي الأقوى تصبح النتيجة متمثلة في منع الانحراف. 2(سامية محمد جابر- كتاب الانحراف والمجتمع، ص86-87).

3 - مشكلة الخدمات الصحية:

يتمتع كل فرد سليم بصحة نفسية و جسدية و عقلية جديدة، ويظهر ذلك جليا على مستوى القيام لوظائف العقلية و الحركية و المعرفية. فإذا كان مستوى حسن الأداء متناسقاً متكاملاً فان ذلك يعبر عن سلامة الفرد و صحته من الجوانب الثلاث (النفسية و العقلية، الجسدية).

من هنا يظهر أن الخدمات الصحية على مستوى الإقامة الجامعية هي خدمات أساسية و مهمة لا يمكن الاستغناء عنها، وذلك سواء من حيث واقع مستوى تحصيل الطالب أو قدرته الإنجازية، لكن تدهورها يؤدي عكس ذلك، خاصة بالنسبة لظروف الإطعام و النظافة بمختلف المرافق، فمن شأنها أن تؤثر على صحة الطالب وذلك بدوره سيؤثر سلبا على مستوى تحصيله.¹ (سعد جلال "الصحة العقلية" دار الفكر، 1985، ص 27).

و الواقع يبين لنا أن الخدمات الجامعية غير كافية و متدهورة حيث أصبحت لا تخدم خدمات الطالب، وذلك بسبب نقص الأدوية – انعدامها في بعض الأحيان- و عدم توفير سيارات الإسعاف الخاصة بالحي، بالإضافة إلى عدم المتابعة و الرعاية الصحية للطلبة و عدم مراقبة نوعية الأطعمة المقدمة لهم... الخ.

فافتقار الحي للأدوية الازمة، و عدم احتوائها على سيارات الإسعاف و انعدام المراقبة الصحية فيه يؤدي بالضرورة إلى قدرة الطالب التحصيلية و

ذلك لتأثيره السلبي على السير السليم لدراسة الطلبة واهتمامهم وبالتالي على نتائجهم.² (مشتلر، رضوانية، 1993/1994، ص.26).

4 - مشكلة التغذية:

الغذاء من السنن التي وضعها البارئ للمخلوقات لكي تجدد طاقتها و لكي تستطيع الاستجابة لمستلزمات الحياة، فالغذاء يعطي الطاقة و يبني و يكون الأنسجة الجسمية، و الطالب على غرار المخلوقات الأخرى يحتاج لتكوين قواه العقلية و الجسمية ليكون على أتم الاستعداد لعمل كمية من الحريريات يوميا ولكن يستطيع الاستجابة لمتطلبات التعليم كالانتباه و الإدراك و التفكير... الخ.

إذا عبر الجسم عن احتياجات كمية من الطاقة ولم تلبي هذه لمدة معتبرة ، فسوف تضعف كل من قواه وهذا ينعكس على مستوى القيام بالوظائف الجسمية والعلية والنفسيّة.¹ (كتاش مختار سليم، 1995/1996، ص.29).

وقد صاغ في هذا الشأن الدكتور: محمد عبد العزيز عيد على ضرورة الغذاء لاسترجاع الراحة حيث قال: " عندما يكون الفرد متعبا فانه لو تناول كأس من العصير لاسترجاع راحته، ذلك أن التعب من الأسباب القوية التي تزيد من حدة الانفعالات لدى الفرد، وعدم قدرته على التحكم الانفعالي".

وهذا ينطبق على الطالب الجامعي أكثر من غيره، وخاصة عن طريق انتقاله إلى أماكن الدراسة ماشيا، هو بذلك يفقد الكثير من الحريريات دون

أن يحقق له استرجاعها بصفة كاملة، حيث نجده يعاني من الظروف السيئة للإطعام على مستوى الاقامات الجامعية، هذه الظروف التي تتجلى مظاهرها في قلة النظافة حيث أصبح الطالب متذمراً من الوجبات الغذائية التي تقدم له و التي لا تراعي فيها النظافة – سواء الأطعمة أو الأواني- وهذا يؤدي إلى ظهور حالات التسمم والأمراض التي لها تأثير سلبي على تحصيل الطلبة الدراسي.

كما يعد الوقت الكثير من الطوابير من السلوكيات الغير المقبولة على الإطلاق من الطلبة.² (ك.مستل-ر- راضية رضوانية، 1997/ 1994، ص25)

حيث أصبح التفكير في تناول الطعام أو وجبة العشاء أو الغذاء في الحي بسهولة وفي مدة قصيرة حلماً لكل طالب مقيم به لأن المشاكل التي يتلقاها الطلبة في الإطعام و خاصة في العشاء تعد من أكبر المشاكل حدة، بهذا الصدد تقول الطالبة بن عيسى خديجة السنة الثالثة أدب عربي: "الوجبات المقدمة للطلبة في الحي الجامعي لا تقي بحاجات الجسم و التي تسمح له أيضاً بالقيام بأعماله الدراسية على أكمل وجه، فهي وجبة ناقصة". كما أن هذه الوجبات في تدهور مستمر مما ينعكس ذلك بالسلب على الطالب الجامعي ويؤدي لانتشار مرض سوء التغذية مما يؤدي بالطلبات المقيمات بالحي الجامعي للجوء لطرق أخرى لتلبية حاجاته الغذائية مع العلم أن الطلبة الجزائريين القليل منهم من يستطيع تلبية حاجياته بنفسه خاصة فيما يتعلق بالوجبات الغذائية، أما البقية، يؤدي بهم لسلوكيات لا تتناسب وتربيتهم كالمراهقات يلجأن لإنشاء علاقات مع الشباب لأجل تغطية حاجاته وتوفير غذاء جيد".

وتقول أيضا الطالبة محنون خديجة - تخصص حقوق "منذ دخولي الإقامة الجامعية قبالي عائشة البويرة اضطررت أحوالى الصحية، أصبحت أعاني من مرض المعدة، أصبحت أنفر من المطعم. ولطالما عانيت من فقدان الشهية، فتعرضت لنقص الوزن من (62 كغ في السنة الأولى إلى 50 كغ في السنة الخامسة) أصبحت أشعر بالإغماء حين أدخل المطعم الجامعي".

ونقص في الضغط الدموي ونقص نسبة السكر في الدم، هذا كله من سوء التغذية وعدم وجود وجبات صحية تتناسب و الجهد المبذول للطالبة.

الخلاصة:

الإقامة الجامعية كما عرفناها سابقا هي مؤسسة اجتماعية أنشأت من أجل غاية و هدف يراد تحقيقها لخدمة مصالح الدولة أولا و لتحقيق طموحات و أمني كل طالب مقيم فيها لمزاولة دراسته، وهي بمثابة البيت الثاني يتلقى فيها الطلبة من كل نواحي الوطن، كل منهم يحمل ثقافة البيئة التي يعيش فيها، حيث يتم تبادل المعارف، الآراء و الثقافات المختلفة بين الطلبة.

ولكي تتحقق هذه الخدمة لا بد من تحقيق جميع الاحتياجات الضرورية التي تسمح للطالب بمتابعة دراسته العليا، ولهذا يمكننا إدراج بعض مهام الحي الجامعي كالأتي:

- الخدمات المتعلقة بتنسيق الهياكل على إيواء، إطعام، مرافق النشاطات الثقافية و الرياضية المتواجدين داخل الإقامة.
- السهر على أمن الحياة الجامعية تطبيقا للقانون الداخلي للأحياء الجامعية.
- السهر على تطبيق مخطط النقل المحدد و المشاركة في وضعه.
- السهر على النوعية الجيدة للطعام و تموين المخزن و تنظيفها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية البحث.

1. منهج البحث.
2. عينة البحث.
3. ميدان البحث.
4. وسائل البحث.
5. الأدوات الإحصائية.

1/ منهج البحث:

إن المنهج المتبّع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي لأنّه نافع في دراسة مدى تكيف طالبات المقيمات بالأحياء الجامعية، حيث يضم بجمع الحقائق و المعلومات كما هي قائمة في الوقت الحاضر، وهذا لتشخيصها و كشف العلاقات الموجودة بينهما و تحليلها و تفسيرها لمعرفة العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة لاستخلاص دلالتها.

2/ عينة و مجتمع البحث :

ت تكون العينة من طالبات قاطنات في كل من الإقامتين الجامعيتين للبنات عينوش شامة و قبال عائشة بالبوايرة، عددهن 40 طالبة مقسمة بالتساوي بينهما من مجموع مجتمع البحث الذي يتكون من حوالي 4000 طالبة .

فهذا الاختيار يسمح لنا بمعرفة مدى تكيف طالبات المقيمات بالأحياء الجامعية، وهل هناك طالبات غير متكيفات بهذه الحياة .

وفيما يلي بعض الجداول التي تحدد موصفات العينة:

الجدول رقم: (1) جدول يبيّن سن العينة المدرّوسة :

السن	التكرار	النسبة
22-20	22	% 55
24-23	18	%45
المجموع	40	%100

الجدول رقم: (2) جدول يبين نسبة العينة من كل اقامة :

النسبة	التكرار	الحي الجامعي
% 50	20	عينوش شامة
% 50	20	قبال عيشة
% 100	40	المجموع

3/ مجالات البحث:

المجال المكاني: تم اجراء الدراسة بالإقامتين الجامعتين عينوش شامة و قبال عائشة بالبوايرة .

المجال البشري: أجرية الدراسة على عينة قوامها 40 طالبة قسمة الى فتتین 20 طالبة من الإقامة الجامعية عينوش شامة و 20 طالبة أخرى من الإقامة الجامعية قبال عائشة.

المجال الزمني: تماشروع في الدراسة خلال الموسم الجامعي 2016/2017.

4/ وسائل البحث:

1/ الاستبيان : لجمع المعلومات من أفراد العينة اعتمدنا على الاستبيان و اخترناه باعتباره أداة للحصول على البيانات و الحقائق حول مدى تكيف الطالبات الجامعيات مع الأحياء الجامعية و العوامل المؤثرة في تكيف كل طالبة من العينة، وهذه التقنية هي وسيلة ملائمة لموضوعنا ومتماشية مع أهدافه، وقد مر الاستبيان في بنائه بمرحلتين حتى أخرج في صورته النهائية

1/1/4 مرحلة الدراسة الاستطلاعية : قبل التطبيق الميداني للاستبيان قمنا بدراسة استطلاعية على عينة من الطالبات ، وكان الهدف من هذه الدراسة كونها قاعدة للدراسة الميدانية لإحاطتنا بمعظم جوانب الموضوع و بالتالي يتسعى لنا تكوين أسئلة الاستبيان النهائي.

– عموما لم يتغير في الاستبيان الذي طبق على العينة الاستطلاعية لأنه كان مفهوما وغير غامضا و بإمكان الفتيات الإجابة عليه، و طبعا العينة الاستطلاعية رغم أهميتها إلا أننا لم نستطيع أن نعمم نتائجها لتدعيم بحثنا لذلك عدنا إلى عينة أكبر لكي تكون نتائجنا أكثر شمولية و دقة.

2/1/4 مرحلة التطبيق النهائي:

يضم الاستبيان في مرحلته النهائية 35 بند وينقسم إلى:

المحور الأول: يضم بيانات شخصية على الطالبة حيث يضم 9 بنود:

9-8-7-6-5-4-3-2-1

المحور الثاني: يضم بيانات متعلقة بالحي الجامعي يحتوي على 14

بند:

.23-22-12-20-19-18-17-16-15-14-13-12-11-10

المحور الثالث: يتضمن 14 سؤال حول المعاملة الوالدية

.37-36-35-34-33-32-31-30-29-28-27-26-25-24

1. الأدوات الإحصائية:

دراسة الجداول و تحليلها و النسب المئوية المحصل عليها.

**المنهج الوصفي التحليلي على دراسة إجابات الإستبيان عن طريق
تحليل نتائج الجداول وحساب النسب المئوية.**

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج.

1. عرض و تحليل النتائج

2. دراسة حالة

3. الاستنتاج العام.

فهرس الجداول

1. جدول يبين السكن الأصلي للمبحوثات.
2. جدول يبين المعيشية للمبحوثات.
3. جدول يبين حصول المبحوثات على المنحة الجامعية
4. جدول يبين مدى استفادة المبحوثات من المنحة الجامعية
5. جدول يبين حصول المبحوثات على النقود من طرف الولي
6. جدول يبين موقف الأهل من السكن بالحي الجامعي
7. جدول يبين كيفية اندماج المبحوثات في الحي الجامعي
8. جدول يبين رأي المبحوثات في النشاطات الثقافية
9. جدول يبين عدد زيات المبحوثات للأهل
10. جدول يبين نوع القنوات التي تتبعها المبحوثات
11. جدول يبين التغير الذي طرأ على لباس المبحوثات
12. جدول يبين ركوب المبحوثات السيارة
13. جدول يبين عدد المبحوثات المدخنات
14. جدول يبين المستوى التعليمي للاب
15. جدول يبين المستوى التعليمي للأم
16. جدول يبين المستوى التعليمي للأخوة
17. جدول يبين مدى التفاهم وسط أسرة المبحوثات
18. جدول يبين مدى وجود معارضة خروج المبحوثات من البيت
19. جدول يبين المعاملة التي تعامل بها المبحوثات من طرف الوالدين
20. جدول يبين إذا كان هنالك وجود تمييز بين البنت والولد في الاسرة
21. جدول يبين مدى افتقار المبحوثات بالتربيبة التي تلقينها
22. جدول يبين كيف تكون تربية الفتاة في نظر المبحوثات
23. جدول يبين مكتنة العذرية حسب رأي المبحوثات في يومنا هذا
24. جدول يبين نظرة المبحوثات للحياة أو الحشمة.

1. السكن الأصلي: ريفية-حضرية

الاجابة السن	26 - 23		22- 20		المجموع
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
ريفية	% 37.5 15	% 50	9	% 27.27	6
حضرية	% 62.5 25	% 50	9	% 72.72	16
المجموع	% 100 40	% 100	18	% 100	22

- يظهر لنا من خلال الجدول قلة نسبة الفتيات المنحدرات من مناطق ريفية في الاحياء الجامعية حيث بلغت حوالي 38 % و التي توزعت لحوالي 27 % من الفئة الأولى و 50 % من مجموع الفئة الثانية.

- أما عن نسبة الفتيات المنحدرات من مناطق حضرية فقد كانت كبيرة نوعا ما و التي وصلت الى 63 % من العينة الاجمالية و التي وزعت بين 73 % من مجموع الفئة الأولى، و 50 % من مجموع الفئة الثانية.

- إن الفتاة المنحدرة من منطقة ريفية يصعب عليها نوعا ما التأقلم مع الحياة في الحي الجامعي، والذي تقطن فيه فتيات من مختلف المجتمعات فتيات ذوات تقاليد و عقليات مغایرة، لباس غير معتادة عليه، لهجة غير لهجتها فتتردد في الاختلاط مع الغرباء وتبقى أغلبهن متقوّقات في دائرة ما يسمى "بنات البلد" فلا تحاول معرفة غير اللواتي يقطن بنفس المنطقة التي تقطن فيها أو بالقرب منها.

- وإنما أن تغير من حياتها لتضع بعض التجديد عليها بأخذ نوع اللباس أو تغير اللهجة وهذا ما يتبعه تغير بعض القيم حيث ترى ما كان في قريتها ممنوع و عيب مباحا في الجامعة فلا تعرف الصحيح من الخطأ.

- أما عن الفتيات المنحدرات من مناطق حضرية فالتكيف مع الحي أمر سهل لأنهن اعتدن على الاختلاط بالغرباء وأن طبيعة المنطقة الحضرية تحمي الاختلاط الدائم ومعرفة، فتكون هذه الفتاة على اضطلاع دائم بما يسمى الموضة، و تعرف الكثير عن الثقافات ف تستطيع التعامل معهم.

وهي كذلك على علم بكثير من الانحرافات الأخلاقية وأسبابها فتقادها دائما لأنها تعرف الحد الذي ستصل إليه و فوق كل هذا تحس بأنها الأحسن لأنها بنت المدينة فتجدها معززة بأعرافها و تقاليدها

2. الظروف المعيشية:

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
%30	%27.77	5	%31.81	7	جيدة
%57.5	%55.55	10	%59.09	13	متوسطة
%12.5	%16.66	3	%9.09	2	ضعيفة
%100	%100	18	%100	22	المجموع

- يظهر لنا خلال الجدول نسبة الفتيات اللواتي يعشن في ظروف معيشية جيدة هي 30 % من العينة أي ما يقارب 32 % من الفئة الأولى و 28 % من الفئة الثانية.
- أما عن النسبة الأكبر و التي تظهر بـ 58 % هي لذوات المستوى المعيشي المتوسط و التي تتوزع بين 59 % للفئة الأولى و 56 % للفئة العمرية الثانية.
- أما عن ذوات المستوى المعيشي الضعيف فجاءت بنسبة ضئيلة لا تتجاوز 12 % لكلا الفترين و التي تظهر عند الفئة الأولى بنسبة لم تصل 10 % و فاقت 16 % عند الفئة الثانية.

- يقوم التكافل من الناحية الاقتصادية للأسرة على أساس توفير الإشباع اللازم للحاجات المادية التي تحتاج إليها في الحياة الزوجية والاسرية، و يقوم هذا الإشباع على ضرورة توفير المواد الاقتصادية و المالية التي تسمح بتوفير هذه الحاجات بأشكالها المختلفة، فالمال قوام الحياة، فإذا كانت الازمة الاقتصادية عملت كمانع لإشباع ما هو مشروع و بهذا يلعب العامل الاقتصادي دورا فعالا بالنسبة للفرد، ويظهر إشباع الحاجات الضرورية، فإذا انعدم المال عند بعض الطالبات وحالة ظروفها الاقتصادية دون ذلك تسعى إلى توفير ما ينقصها بأي طريقة، وتسلك بذلك طرق غير شرعية من أجل توفير مستلزمات الدراسة متطلباتها في وسطها الجامعي لظهورها بمظهر لائق، فالمال عامل من عوامل تغير السلوك عن الشباب فأحيانا عندما لا يتوفر لديهم وعدم قدرتهم على الزواج

يلجؤون إلى انحراف جنسي، فيجب على الفرد أن يتحلى بالصبر والفضيلة من أجل مسيرة ظروف الحياة الصعبة، وفي النهاية المجتمع هو الذي يتحمل أي انحراف أو تغير في السلوك.

- وبما أن الطالبة القاطنة في الحي الجامعي تتعرض لهاته الحالة من نقص المال علينا أن نعرف المستوى المعيشي لأسرة المبحوثة حتى يتسعى لنا معرفة كيفية حصولها على المال في حال احتياجها له.

- وبما أن نسبة معتبرة من فتيات الحي منحدرات من أسر متوسطة الحال فإنه يمكن أن تقول بأن نسبة المحتاجات تقل وأن أسرهن يوفرن لهن مستلزماتهم اليومية، وقليل منهان المحتاجات وتعتبر عنها نسبة 12.5% من العينة الكلية إضافة لنسبة الأسر المتوسطة 57.5% نجد نسبة الأسر التي ظروفها المعيشية جيدة 30% أي 80.5% من العينة ميسورات الحال لا تحتاجن لعمل لجلب النقود، فنرى بأن تغير سلوك الطالبة لأقل من المعتمد لا يبرره نقص المال.

عرض و تحليل النتائج

3. هل لديك منحة-شبة راتب -راتب شهرى.

ول يخص الفتيات المستفيدات من المنحة الجامعية حيث أن نسبة الفتيات المستفيدات من المنحة من الفئة الأولى 90% وبالنسبة للفئة الثانية

وبعدها يظهر لنا انعدام نسبة الفتيات اللواتي لديهن شبه راتب في الفئة الأولى أما بالنسبة لفتيات الفئة الثانية فلا تزيد نسبة الفتيات اللواتي لديهن شبه راتب عن 6

-نفس النتيجة في الفئة الأولى، حيث تتعذر نسبة الفتيات اللواتي لديهن راتب شهري بينما هناك 6% من الفتيات ذوات الراتب الشهري.

معظم الفتيات بعد تحصلهن على شهادة البكالوريا يتحصلن على المنحة بعد التحاقهن بالجامعة وهذا ما يظهر لنا في الجدول حيث أن الفئة الأولى من الفتيات لا تقل نسبتهن عن 100% يعني أن كافة فتيات فئة العينة يستفدن من المنحة الجامعية إضافة إلى المال الذي يقدمه الأولياء.

-أما فتيات الفئة الثانية فلم تصل نسبة المستفيدات من المنحة 90% يعني أن هناك غير مستفيدات من هذه المنحة وهذا قد يكون راجع لعدة عوامل إما إعادة السنة لأكثر من مرة أو لعدم توفر شروط الاستفادة من المنحة.

-أما عن الفتيات اللواتي لديهن شبه راتب فلم نجد لهن نسبة كبيرة في الفئة الأولى لأنهن يعتمدون كلياً على المنحة المقدمة من طرف الديوان الوطني للخدمات

الجامعية، أما فتيات الفئة العمرية الثانية فنسبتهن ضئيلة جداً ممن يتحصلن على شبه راتب نتيجة لعمل يزاوله في أوقات الفراغ ليساعدن أنفسهن مالياً، كالعمل في المطاعم، أو بيع مواد التجميل، أو إعطاء دروس خصوصية في المدارس. -أما عن فتيات الفئة الأولى ذوات الراتب الشهري فلم نجد إلا نسبة لا تفوق 6% من العاملات ذوات الراتب الشهري.

-إن تقديم الدولة للمنحة الجامعية يساعد الفتيات الجامعيات بنسبة لا يستهان بها، بحيث يخفف العبء على العائلة ويعينها في نفقتهن، خاصة القاطنات بالأحياء الجامعية والبعيدات، عن مكان سكنهم الأصلي.

-لكن رغم هذا تبقى كافية لسد الفاتورة الجامعية القاطنة بالحي، فالدراسة بعيداً عن البيت مكلفة لدعم العائلة الدائم إضافة إلى المنحة.

4. هل المنحة كافية: نعم - لا.

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
% 10 4	% 11.11	2	% 9.09	2	نعم
% 90 36	% 88.88	16	% 90.90	20	لا
% 100 40	% 100	18	% 100	22	المجموع

-نلاحظ من خلال الجدول إجابة الفتيات بكمية المنحة الجامعية ضئيلة جداً، وتتراوح بين 9% بالنسبة للفئة الأولى ونسبة 11% بالنسبة للفئة الثانية.

-أما عن المجيبات بعدم كفاية المنحة الجامعية فقد بلغت نسبتهن 90% للفئة العمرية الأولى، وما يصل إلى 80% للفئة العمرية الثانية.

إن نسبة رضا الفتيات بالمنحة الجامعية ضئيلة للغاية، وهذا ما تعتبر عنه نسبة 10% لكلا الفترين، ما يجعلنا نستنتج مناسبة القيمة المالية الممنوحة ومتطلبات هاته الفتيات، فقد بلغت نسبة الراضيات عن المنحة الجامعية 9% للفئة الأولى و11% للفئة الثانية.

-أما عن الفتيات الرافضات لفكرة كفاية المنحة الجامعية فوصلت نسبتهن 90% أن أغلب فتيات هاته الفئة العمرية يشتكون من عدم سد المنحة لكل حاجيتهن وخاصة وهن بعيدات عن البيت، كذلك هو الحال بالنسبة للفئة العمرية، الثانية عبرن هن كذلك عن عدم رضاهن بالقيمة المالية والتي لم تتغير ضد التسعينات.

-من خلال قراءتنا للجدول نستنتج على العموم أن المنحة الجامعية لا تسد ولو نسبة ضئيلة من حاجيات الفتاة المقيدة بالبيت الجامعي، مما يجعل التقل المادي يسقط كلياً على العائلة، أو يتحول نظر الفتاة للعمل بكل أنواعه، أو التحصل على

المال بأي شكل للهروب من الفقر والعوز المادي إذا ما تعسر عليها الحصول على عمل.

5. هل يعطيك أبوك نقوداً؟ نعم-لا.

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
% 85	% 83.33	15	% 86.36	19	نعم
% 15	% 16.66	3	% 13.63	3	لا
% 100 40	% 100	18	% 100	22	المجموع

-من خلال حساب نسب الجدول وجدنا أن نسبة الفتيات اللواتي صرحن بتحصلهن على المال من عند أوليائهم هي 85% من العينة الكلية وبالنسبة لفتيات الفئة الأولى نجد 83% و للفئة الثانية 86%.

-أما عن اللواتي صرحن بعدم تحصلهن على المال من عند الوالى فهن بنسبة 14% للفئة العمرية الأولى، و 17% من الفئة الثانية، والتي تظهر بنسبة 15% من العينة الكلية.

-إن المصدر الأول الذي تعود له الفتيات للحصول على المال هي الأسرة و دعامة الأسرة هي الأب، لذا وجدنا أعلى نسبة في الجدول يخص الفتيات اللواتي يعطين أوليائهم النقود لسد حاجاتهم المختلفة وقد وصلت نسبة المعتمدات على أباءهن كلياً 85% وهي نسبة لا يستهان بها إضافة لقيمة المنحة الجامعية.

-ما يقابل في الجدول عدم إعطاء الأب لفتاة النقود لسد حاجياتها و التي تظهر بنسبة 15% وهذا أمر صعب فالفتاة تعتمد على الأب كمصدر أول للحصول على المال،

وعدم إعطائهما ما يسد حاجياتها يجعلها تعتمد كلياً على المنحة التي تعتبر إعانة مالية تقدمها الدولة للطالبة الجامعية وكما صرحت العديد من الفتيات أن المنحة لا تكفي 90% من فتنيات الحي، ما يؤثر على الفتاة فيجعلها تعتمد على نفسها إما بإيجاد عمل أو اتباع سلوكيات لا أخلاقية لجلب النقود، فالطالبة تحتاج دائماً لما يسد حاجتها من ملبس وأكل وغياب الدعامة الأولى وهي الأب يجعلها تقتل القيم التي نشأت عليها لأنها لا تقى بغرض.

6- موقف الاهل من السكن بالحي: قبول-رفض-رفض ثم قبول

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
% 75 30	% 72.22	13	% 77.27	17	قبول
% 0 0	/	/	/	/	رفضتام
% 25 10	% 27.77	5	% 22.72	5	رفض
% 100 40	% 100	18	% 100	22	المجموع

- من خلال قراءتنا للخانات الهامشية نجد أن أغلبية الاهل وافقوا على مكوث بناتهم في الاحياء الجامعية بنسبة 75 % و التي تتوزع بين 77.27 % بالنسبة للفئة الأولى و 72 " من الفئة العمرية الثانية.
- أما عن نسبة الاهل المعارضين تماما فهي تتعدم كلها.
- بين الرافضين نسبيا لفكرة الحي الجامعي و الذين تقبلهم لمكوث بناتهم في الاحياء الجامعية كان أقل نسبة و التي تمثل 25 % من العينة، و المتوزعة بنفس النسبة تقريبا حيث نجد 23 % من الفئة الأولى 28 % من الفئة الثانية.
- إن النطور العلمي الذي وصل اليه العالم جعل من المجتمع الجزائري يدعو للعلم كلتا الجنسين انا و ذكور خاصة المناطق الحضرية جعل من تغير بعض القيم السائدة في المجتمع القديم مجرد حواجز لا هم لها سوى.

إيقائنا في تقوّع، فسمح للفتاة بكسر تابوهات و الابتعاد عن الأهل من أجل متابعة الدراسة للعودة بشهادة عليا و رغم هذا لا تزال هنالك عائلات محافظات تحاول التمسك بقيم و تعتبر ابتعاد الفتاة من المنزل أمراً غير عادي و مساساً بالعادات و التقاليد و تبقى هذه الاسر بين الامتنال لعادات و قيم مجتمعنا و بين السماح للبنت بإتمام مشوارها الدراسي لكن تغلب رغبة الفتاة في تحقيق حلمها و الالتحاق بالجامعة.

7. كيف كان اندماجك بالحي الجامعي: بسهولة - أقل صعوبة - بصعوبة.

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
% 35 14	% 27.77	5	% 40.90	9	بسهولة
% 32.5 13	% 33.33	6	% 31.81	7	أقل صعوبة
% 32.5 13	% 38.8	7	% 27.27	6	بصعوبة
% 100 40	% 100	18	% 100	22	المجموع

- من خلال الملاحظة الأولية للجدول نلاحظ أن نسبة 35 % من مجموع العينة صرحن بعدم اندماجهن بسهولة في الحي الجامعي، و ما بين ذلك نسبة 40.90 % من الفئة الأولى و 28 % من الفئة الثانية.

- في حين اللواتي أجبن باندماج أقل صعوبة يمثلن نسبة 32.5 % من العينة الكلية و التي توزعت بين 32 % من الفئة العمرية الأولى، و 34 % من الفئة العمرية الثانية.

- أما عن المندمجات بصعوبة يمثلن نسبة 32 % من العينة الكلية و التي تتوزع لـ 27 %، و 39 % بالنسبة للفئة الأولى و الثانية على الترتيب.

- يعتبر تصريح نسبة لا بأس بها من الطالبات باندماجهن في الحي الجامعي دليلاً على خصوصية المجال، حيث أن الحي مؤسسة اجتماعية تضم فئة الشابات تجمعهن خصوصيات مشتركة.

و الطالبة بدخولها الحي الجامعي، فإنها تجد سلوكيات جديدة مغاير للممارسات السائدة في المجتمع، و ارتكاز على ما صرحت به المبحوثات فقد ترثت

الطالبة تمثل هذه الممارسات حيث تعبر من خلالها على التنفيذ عن الضغوطات الاجتماعية ، و بالتالي تتبعها الطالبة لتحقيق اندماجها في الحي الجامعي، و ضمان انتمائها في هذا الوسط، بسبب طول مدة الدراسة، أما اللواتي أجبن بعدم اندماجهن في الحي الجامعي فيرجعن السبب في ذلك بأنهن يصطدمن بواقع لم يعتدن عليه، بحيث يمكن وصفهن بأنهن نشأن في وسط مغاير و الاختلاف الجذري بين الوسطين، أنتج لديهن عدم القدرة على الاندماج.

لكن يبقى الحي مكانا بعيدا اجتماعيا لا فيزيقيا عن ضغط المجتمع و بالتالي تتبع الطالبة سلوكيات جديدة تساعدهن على الاندماج اجتماعيا في الجامعة.

8. ما رأيك في النشاطات الثقافية: قليلة - كثيرة - لا فائدة منها:

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
%45 18	%55.55	10	%36.36	8	قليلة
%2.5 1	%55.55	1	%0	/	كثيرة
%52.5 21	%38.80	7	%63.63	14	لا فائدة منها
%100 40	%100	18	%100	22	المجموع

- من خلال ملاحظتنا للجدول نجد أن الفتيات اللواتي صرحن بقلة النشاطات الثقافية من الفئة العمرية الأولى بلغت نسبتهن 37% ومن الفئة الثانية وصلت حوالي 56% وهي نسبة لا يستهان بها حيث بلغت النسبة الإجمالية 45% لمختلف الفتيان.

- لكن بالنسبة للفتيات اللواتي أجبن بعدم فائدة هذه النشاطات الثقافية فقد وصلت 64% من الفئة العمرية ووصلت 39% من الفئة العمرية الثانية، أي ما يقارب 53% من مجموع الفتاتين العرمريتين.

- ما توضحه نتائج الجدول يظهر لنا جلياً عدم نشاطات ترفيهية ثقافية في الحي الجامعي، أي أن اختبار هذه النشاطات لا يخدم المستوى الثقافي لكل الفتيات الجامعيات، فهناك من ذكرت أنها قليلة، ولا فائدة منها، وهذا راجع لعدم اختيار النشاط الثقافي الجيد وعدم دراسته قبل إقامته من قبل المسؤولين لأنه لا بد من أن يتماشى النشاط والمستوى الثقافي للطالبة الجامعية حتى يتسمى لها المشاركة فيها وملء وقت الفراغ الذي يعتبر بحد ذاته شكلًا كبيرًا بالنسبة للمقيمة في الحي الجامعي.

- أما عن اللواتي صرحن بعدم فائدة النشاطات الثقافية فقط، فأغلبهن اللواتي ليس لديهن استعداد لتضييع الوقت فيما يسمونه تفاهات لأن الدراسة تملاً كافية وقتهن.

9. هل تزورين أهلك: مرة في الشهر-مرتين في الشهر-في العطل.

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
37.5 % 15	% 27.77	5	% 45.5	10	مرة في الشهر
37.5 % 15	% 50	9	% 27.27	6	مرتن في الشهر
% 25 10	% 22.22	4	% 27.27	6	في العطل
100 % 40	% 100	18	% 100	22	المجموع

-بعد قراءتنا للجدول نلاحظ أن نسبة فتيات الفئة العمرية الأولى اللواتي يزرن أهلهن مرة في الشهر بلغت 45% أما عن الفئة الثانية فقد بلغت حوالي 28% أي ما يقارب 38% من العينة الكلية.

-أما عن الفتيات اللواتي لا يزرن أهلهن إلا في العطل فقد بلغت نسبتهن في الفئة الأولى 23% و 28% من الفئة الثانية، أي 25% لمجموع الفتتىين مقارنة بالفئة الكلية.

-إن إقامة الفتاة في الحي الجامعي يعني مفارقة الأهل ويختلف عدد الزيارات للأهل عند الفتيات لعدة عوامل كما أخذنا في الجدول على سبيل المثال مرة في الشهر و التي كانت نسبتها كبيرة إلى حد ما، وهذا راجع لعدم كفاية المال مثلاً والتي صرحت به نسبة كبيرة من الفتيات، خاصة المقيمات بالمدن البعيدة عن مكان دراستهن حيث تكون تكلفة السفر ذهاباً وإياباً كبيرة، ففضلن المكوث بالحي وتوفير المال لاحتياطيات أخرى من مأكل وملبس، وهناك من صرحن ببعد المسافة وطول السفر وهذا متعب و يؤثر على صحتهن و مردودهن الدراسي.

-أما عن اللواتي يزرن أهلهن مرتين في الشهر فهن المقيمات بالمدن القريبة من مكان دراستهن، حيث يفضلن قضاء الوقت مع الأهل عوض المكوث بالحي وهذا ما تعبّر عنه نسبة كبيرة وصلت 38% من العينة الكلية وهاته الفتيات أغلبهن من اسر ميسورة الحال، حيث لا يفرق عندهن السفر وتكييفه زيادة إلى هذا قرب المسافة.

-وهناك فتيات لا يزرن أهلهن إلا في العطل وهن بنسبة 25%， حيث يرجع السبب في ذلك إلى البعد الذي يفصل مكان دراستهن عن البيت، إضافة لغلاء تذاكر السفر، وأن السفر يأخذ من وقتهن الكثير وخصة اللواتي يسافرن لأكثر من 400 كم، لكن هناك فتيات يفضلن البقاء في الحي رغم قرب المسافة بين الحي والبيت وهذا راجع لسلط الأهل، وعدم احساسهن بالحرية كالتي في الحي الجامعي، وتعودهن على الحياة فيه.

10. ما نوع القنوات التي تتبعينها؟ غربية عربية – معا.

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
%37.5	%44.44	8	%31.81	7	عربية
%20	%22.22	4	%18.18	4	غربية
%42.5	%33.33	6	%50	11	معاً
%100 40	%100	18	%100	22	المجموع

- يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة الفتيات المتابعتات للقنوات العربية ليست كبيرة جداً، فقد بلغت حوالي 38% من العينة الكلية، والتي توزعت بين 32% من الفئة العمرية الأولى و 44% من الفئة الثانية.

- أما عن نسبة الفتيات المتابعتات للقنوات الغربية فجاءت قليلة نوعاً ما حيث بلغت 20% من العينة الكلية والتي توزعت لـ 18% من الفئة العمرية الأولى و 22% من الفئة الثانية.

- بينما اللواتي يتبعن القنوات معاً بلغت نسبتهن 43% من العينة الكلية و التي توزعت بين 50% من الفئة الأولى، و 33% من الفئة الثانية.

- تتبع الفتاة دائماً ما تفهمه و تحاول الاندماج معه، فالقنوات العربية تبث ما لا يستهان به من حرص و أفلام و مسلسلات بعضها هادفة تعالج مشاكلنا اليومية، لذا فإن أغلب ما يبث يعني الفتاة و المجتمع العربي على العموم.

- إضافة إلى أن الفتاة تتبع دائماً الجديد من لباس المرأة العربية منها أنواع الخمار..، و لأن لباسها مهما كانت صيحاته فإنه يبقى محششاً قبل كل شيء.

مقارنة مع الدول الغربية، و لأن معظم القنوات العربية تراعي الاحترام في بث الأفلام بين أفراد الأسرة تحاول عدم تقديم المصور الفاضحة و القصص الشاذة.

عرض و تحليل النتائج

-أما عن القنوات الغربية، متابعتها محدودة عند اللزوم، خاصة في بعض الحصص التي تقدم طرق العناية بالصحة و الديكور و ماشبه، و حصص الطبخ العالمي، حيث تود الفتاة الاطلاع الدائم بمستجدات العالم الخارجي من فنون.

-أما عن الأفلام، و ماشبه فتبقى مشاهدتها نسبية حسب الموضوع الذي تعالجه لذا فإن متابعة القنوات جاءت بنسبة 43% من العينة الكلية، أي أن اختيار مشاهدة القناة الغربية أو العربية يبقى حسب رغبة الفتاة و ما تبته تلك القناة و لأن الفتاة تختر ما يفيدها و يوسع من ثقافتها و ما يرفره عنها لا ما يهد من قيمها.

-و حسب ما صرحت به بعض الفتيات بأن الحجاب أثر على الكثريهن في القنوات العربية الخاصة بعد تحجب الكثير من نجمات التلفزيون و السينما.

11. عند دخولك الحي هل طرأ على لباسك تغيير؟ نعم - لا.

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
62.5 % 25	% 55.55	10	% 68.18	15	نعم
37.5 % 15	% 44.44	8	% 31.81	7	لا
100 % 40	% 100	18	% 100	22	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الفتيات اللواتي صرحن بتغيير لباسهن بعد دخولهن الحي الجامعي هي 68% من الفئة الأولى، و 56% من الفئة الثانية، أي ما يقارب 62% من العينة الكلية.

- أما عن اللواتي صرحن بعدم تغيير لباسهن بعد الالتحاق بالحي الجامعي فلا تفوق نسبتهن 32% من الفئة الأولى و 44% من الفئة الثانية، أي ما يقارب 38% من العينة الكلية.

- إن التحاق الفتاة بالحي الجامعي يعني تحررها من قيود الاسرة خاصة منها المتسلطة، و الانتقال لعالم كله حرية و لا مبالاة، فتصبح الفتاة عريضة لمغريات الموضة و ما الى ذلك و هذا ما صرحت به أكبر نسبة من العينة و التي ذكرت بأن دخولها الحي أثر على نوعية لباسها، و أغلبهن تركن للباس المحافظ الذي أتى به من المنزل و اتباعن ما يسمى الموضة، و هذا راجع لعدة عوامل منها عدم مراقبة الاهل، و عدم مبالغة المجتمع الذي انتقلن اليه، و هذا ما يعبر عن عدم اقتناع الفتاة باللباس المفروض عليها من طرف أسرتها، و محاولتها التخلص منه متى سمحت لها الفرصة، والحي أضل مكان يسهل لها ذلك خاصة ان كانت المسافة كبيرة بين مكان الدراسة و البيت.

- أما عن الفتيات اللواتي صرحن بعدم تغير لباسهن بعد الدخول الى الحي الجامعي فلم تتعذر نسبتهن 38 % و هن فتيات راضيات على لباسهن و مقتنعتات بأن اللباس مظهر و المظاهر خداعة كما صرحت احدهن، فهو غير مهم بالنسبة لهن، لذا فان قيود المجتمع تعني الزاميات يجب التقييد بها سوء في كنف العائلة أو بعيدا عنها و الحي الجامعي ما هو الا فترة و تبقى العودة للمجتمع الأصلي حتمية و أكيدة، لذا لا بد من المحافظة على القيم و احترام الفتاة لتقاليد المجتمع الأصلي.

12. هل تركبنا السيارة؟ نعم - لا.

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
% 80 32	% 83.33	15	% 77.27	17	نعم
% 20 8	% 16.66	3	% 22.72	5	لا
% 100 40	% 100	18	% 100	22	المجموع

- من خلال النتائج المتحصل عليها يتبيّن لنا أن 80% من أفراد العينة صرّحن بركوبهن السيارة سواء مع الأصدقاء أو من إقامة علاقات عاطفية، فركوبهن السيارة بالنسبة لهن في المرحلة الجامعية أمر طبيعي وما يدعم ذلك النسب المتقاببة عند كلتا الفئتين، فنجد عند الفئة الأولى نسبة 77% و 83% من الفئة الثانية.

- أما بالنسبة للواتي رأوا غير ذلك ورفضن ركوب السيارة أو إقامة علاقات عاطفية فلا تتعدي 20% من العينة الكلية والتي تظهر عند الفئة الأولى بنسبة 23% من الفئة، و 17% من الفئة الثانية.

- من خلال هذه النسب يمكن استنتاج أن العمر لا يؤثّر في الميل إلى تأييد الرأي أو معارضته، بحيث أنّ أغلبية الطالبات يؤيدن فكرة إقامة علاقات عاطفية للركوب في السيارة في المرحلة الجامعية، كونها أمر طبيعي وهذا راجع لكون الطالبات في هذه المرحلة التي لها خصوصيّتها النفسيّة والاجتماعيّة، وبالتالي أغلبية الطالبات يرجعن السبب إلى النضج العاطفي، حيث أن المجتمع يcum العلاقة بين الرجل والمرأة و يحاول وضع جدار بينهما، فالشباب بحكم مرحلتهم هذه يحسون بنقص في العاطفة ويحاولون إيجاد طريقة لتلبية وتحقيق هذا النقص، والمرحلة الجامعية هي المرحلة الأنسب لذلك خاصة الفتيات المقيمات بالأحياء الجامعية، ولقد أشارت 80% من العينة على أن ركوب السيارة أمر طبيعي في

المرحلة الجامعية فهي الوقت المناسب لذلك، أما 20% فقد رفضن الفكرة وأرجعوا النسب للدين بحكم أن الدين وضع حدود بين الرجل والمرأة وكل علاقة خارج هذا الإطار منبوبة.

- وبصفة عامة تندمج الطالبة في الحي الجامعي باعتباره مكاناً ملائماً لتحقيق رغباتها التي لا يمكن تحقيقها في الوسط الاجتماعي.

13. هل تدخين؟ نعم-لا.

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
27.5 %	% 30.88	7	% 18.18	4	نعم
72.5 %	% 61.11	11	% 81.81	18	لا
100 %	% 100	18	% 100	22	المجموع
40					

-بعد قراءتنا للجدول يتبيّن لنا أن نسبة الفتيات المدخنات بصورة صريحة بلغت 28% من العينة الاجمالية، وتتوزع بين 18% من الفئة الأولى، و31% من الفئة الثانية.

-أما عن نسبة الفتيات اللواتي نفبن تدخينهن بصفة قطعية فجاءت حوالي 73% من العينة الاجمالية والتي توزعت بين 82% من الفئة الأولى، و62% من الفئة الثانية.

-يتبيّن لنا من خلال النسبة الأولى 28% أن هناك فتيات تدخن في الحي الجامعي بصفة عاديه هذا ما تراه الآخريات شيئاً غير عادي وتصرف غير مقبول وهناك من تعتبره سلوكاً انحرافياً، لكن تبقى هذه التفسيرات أسيرة الثقافة التي تربت عليها الفتاة، كما أن هناك من تعتبره مضره للصحة فقط لا انحرافاً وسلوكاً مشيناً.

-فهناك فتاتين من العينة صرحتا بتدخينهن وهذا بعلم أهلهن.

-وهناك من صرحت بأن التدخين وسيلة للتنفيس عن الضغوطات والمشاكل خاصة اللواتي عشن حياة صعبة في منازلهم، فيخرجن ويسهرن ويدخن بصفة دائمة وهذا كله كوسيلة للتكييف مع المحيط الجديد.

-أما عن الفتيات اللواتي نفبن قطعياً تدخينهن لفهن المتكيفات مع الحي، واللواتي استطعن التغلب على مشاكلهن بطرق أخرى غير السهر والتدخين فهن يرين أن التدخين والانحراف وراء الإغراءات من سمات الشخصية الضعيفة والتي لا تقدر على التحكم في نفسها والتغلب على الصعوبات.

-فالفتيات في الحي تتعرضن لنفس المشاكل لأن المطعم واحد، كذلك الحال بالنسبة لحافلات نقل الطلبة فلا فرق بين طالبة وأخرى واتخاذ عذر المشاكل التي تعترض الطالبة في تغير قيمها غير كاف.

14. المستوى التعليمي للأب.

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
% 25 10	% 33.33	6	% 18.18	4	أمي
% 32.5 13	% 44.44	8	% 22.72	5	ابتدائي
% 20 8	% 11.11	2	% 27.27	6	متوسط
% 12.5 5	/	/	% 27.27	5	ثانوي
% 10 4	% 11.11	2	% 22.72	2	جامعي
% 100 40	% 100	12	% 100	22	المجموع

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	

15. المستوى التعليمي للأم.

%35 14 المجموع	%38.88	7	%31.81	7	أممي
%25 10	النسبة %27.77	التكرار 5	النسبة 22.72%	التكرار 5	الاجابة ابتدائي
%22.5 9	%16.66	3	27.27%	6	متوسط
%12.5 5	%11.11	2	13.63%	3	ثانوي
%5 2	%5.55	1	4.54%	1	جامعي
%100 40	%100	12	%100	22	المجموع

16. المستوى التعليمي للأخوة.

% 2.5 1	/	/	% 4.54	1	أميون
% 7.5 3	% 5.55	1	% 9.09	2	ابتدائيون
% 32.5 13	% 33.33	6	% 31.81	7	متوسطون
% 35 14	% 44.44	8	% 27.27	6	ثانويون
% 22.5 9	% 16.66	3	% 27.27	6	جامعيون
% 100 40	% 100	18	% 100	22	المجموع

- يظهر لنا من خلال الجداول 15-16-17 أن نسبة الأميين في العائلة بلغت حوالي 35% من الفئة الكلية للأمهات، و 25% بالنسبة للأباء، و 3% من الأخوة.

- أما عن ذوي المستوى الابتدائي فقد جاءت بنسبة 25% من الأمهات و 33% من الآباء و حوالي 8% للإخوة، وعن ذوي المستوى المتوسط فقد بلغت 23% من الأمهات، و 20% من الآباء بينما فاقت 32% من الإخوة.

- كما أن ذوي المستوى الثانوي بلغت نسبتهم عند الأمهات 13%， و عند الآباء كذلك، وقد فاقت عند الإخوة 35%.

-أما عن ذوي المستوى الجامعي فلم تتفق عند الأمهات نسبة 10% عند

المجموع	26-23	22-20
---------	-------	-------

الآباء بينما فاقت 23% عند الإخوة.

-إن ارتفاع المستوى التعليمي في الأسرة يعكس المستوى الثقافي للفتاة فكلما كانت نسبة المستوى التعليمي العالي في العائلة كبيرة ساهم هذا في نشأة أبناء حريصين على طلب العلم، وكلما كان الأبوان مثقفان كانت تربيتهم للأبناء مبنية على معرفة علمية بمتطلبات النمو الاجتماعي الصحيح وال التربية الصحيحة هي ما تحتاجه الفتاة لتنمو وتحافظ على تربيتها معترزة بتقاليدها واعرافها.

-والتفاهم من صفات الأسرة المتماسكة والذي يقوم هو كذلك على التفهم لمشاكل كل فرد من أفراد العائلة وأحسن تربية تتلقاها البنت من أبوين بلغوا المستوى الجامعي لأنهما يكونان على علم بكل ما يعترض الفتاة من عقبات في حياتها خاصة مرحلة المراهقة والشباب ويحاولان تجاوز العقبات بدون مشاكل، فتحس البنت بأن الوالدين هما الصديق الدائم والوفي فلا تتخذ غيرهما مرجعاً عند الحيرة، فيسهل عليها التكيف مع الآخرين، وتحاول اقناعهن بقيمتها فتؤثر بصفة إيجابية فيمن حولها.

-أما عن الفتاة التي نشأت في محيط أمي لا يعرف قيمة العلم فتجد من الانتقال للجامعة إما محاولة لإيجاد مكانتها المفقودة في مجتمعنا أو وسيلة للهروب من قيود المجتمع المتسلط ولتجد نفسها في محيط آخر كله حرية ولا مبالاة ويبقى عليها الاختيار بين الحرية المطلقة أو التمسك بتقاليد مجتمعها وأسرتها.

17. هل يسود أسرتك؟ التفاهم – عدم التفاهم.

	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	السن الاجابة
% 62.5 25	% 66.66	12	% 59.09	13	نعم
% 37.5 15	% 33.33	6	% 40.90	9	لا
% 100 40	% 100	18	% 100	22	المجموع

- نرى في الجدول نسبة الفتيات اللواتي صرحن بوجود تفاهم في أسرهن هي " 63 " من العينة الكلية أي 60 % من الفئة العمرية الأولى و 67 % من الفئة الثانية.
- و عن نسبة الفتيات اللواتي نفبن وجود تفاهم في أسرهن فهي 38 % من العينة الكلية أي ما يقارب 41 % من الفئة الأولى و 33 % من الفئة الثانية.
- إن نسبة الفتيات المعتبر عنها في الجدول اللواتي أجبن بوجود تفاهم يسود أسرهن كبيرة و هذا ما يطمئن بوجود علاقة أسرية جيدة و نمو نفسي عادي يمكن الفتاة من التكيف مع المحيط الجديد الذي تنتقل اليه أي أن الفتاة تبقى على علاقة دائمة مع الاسرة حتى بعد انتقالها لمكان بعيد و تبقى رغبتها في زيارة الاهل دائمة فتغتنم كل فرصة لتزورهم.
- أما عن الفتيات اللواتي صرحن بعدم وجود التفاهم على مستوى أسرهن، فيبيقين دائما على علاقة مضطربة مع أهلهن و يفضلن البقاء في الحي على الذهاب للبيت حتى و إن كانت المسافة قريبة و تكاليف السفر معقولة فينشأ لديهن فراغ عاطفي يحاولن ملأه، و هناك من يغيرون من قيمهن و سلوكياتهن في الحي الجامعي سواء للأحسن أو للأسوأ، أو يجدن وسائل ترفيه لمليء وقت الفراغ و البحث عن رفيقات ينسيهن مشاكلهن و هناك تدخل الفتاة في دوامة بين النجاح و الضياع.

18. هل تجدين معارضة عند خروجك من البيت لغير الدراسة؟ نعم - لا.

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
% 50 20	% 44.44	8	% 54.54	12	نعم
% 50 20	% 55.55	10	% 46.46	10	لا
% 100 40	% 100	18	% 100	22	المجموع

- بعد العودة للجدول نرى نسبة الفتيات اللواتي صرحن بوجود معارضة لدى خروجهن من البيت لغير الدراسة وهذا ما تعبّر عنه نسبة 55 % من الفئة الأولى، و 45 % من الفئة الثانية أي 50 % من العينة الكلية.

- أما عن اللواتي لا يجدن معارضه عند خروجهن من البيت لغير الدراسة، و هذا راجع لعوامل اجتماعية عدّة منها انتماء الأهل لمجتمع محافظ لازال يضع لقيمه و تقاليده وزنا، فالفتاة لا تخرج الا للضرورة سوى الدراسة أو حالات عاجلة كالمرض أو ما شابه، لذا تجد الفتاة راحتها عند انتقالها للحي الجامعي فليس هناك من يعارض خروجها و لا من يسألها أين تذهب، و هنا يقع التساؤل فيما تفضله الفتاة الحرية أم القيد، أغلبهن يفضلن الحرية و قليل يفضلن الحرية و قليل يرى للقيود أهمية.

- كذلك هناك فتيات لا يجدن معارضه عند خروجهن من البيت لغير الدراسة و هن فتيات ينتمين لأسر متفتحة، تضع قيمة الفتاة و تعطيها مكانتها، و ترى لزوم إعطاء الفتاة حريتها لتتصرف باقتناع في كل ما تفعل لأن القيد يولّد الضغط و الضغط يولّد الانفجار، و الفتاة المتعودة على الحرية تجد سهولة في التكيف مع المجتمع الجديد عند انتقالها للحي الجامعي، و تبقى الفتاة ترى نفس الحياة سواء في بيتها أو في الحي الجامعي و تتطلع دائمًا للعودة للأهل فلا تقوم بأي سلوك لا أخلاقي يتنافى و قيمها.

19. طبيعة المعاملة التي يعاملك بها والديك .

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
% 25 10	% 33.33	6	% 18.18	4	متشددة
% 25 10	% 27.77	5	% 22.72	5	شبه متشددة
% 50 20	% 38.88	7	% 59.09	13	متساهلة
% 100 40	% 100	18	% 100	22	المجموع

- عند ملاحظتنا الأولية للجدول نرى أن نسبة الفتيات المعاملات بطريقة متشددة هي 18 % بالنسبة للفئة الأولى، و ما يقارب 34 % من الفئة الثانية، أي 25 % من المجموع الكلي لكلتا فئتي العينة.
- أما عن الفتيات اللواتي صرحن بأن طبيعة المعاملة التي يعاملهن بها الوالدين هي شبه متشددة فهن 23 % من الفئة الأولى و ما يقارب 28 % من الفئة الثانية أي 25 % من المجموع الكلي لكلتا فئتي العينة.
- أما عن الفتيات اللواتي يعاملن بطريقة متساهلة فقد بلغت نسبتهن 59 % من الفئة الأولى و ما يقارب 89 % من الفئة الثانية ما يعني 50 % من المجموع الكلي لفئتي العينة.
- إن طبيعة المعاملة التي تعامل بها الفتاة تساعد في مدى تكيفها مع الحي الجامعي، فإن كانت المعاملة جيدة فهي تساهم بنسبة كبيرة في تكيف الفتاة بصفة إيجابية مع المجتمع الجديد، فتشدد الوالدين في معاملتهما للفتاة يؤثر على نظريتها لمجتمعها الأصلي ، و وضع قيود للفتاة، يساهم في سخطها على أعراف المجتمع لتنمئي التخلص منها بأسرع وقت ممكن.

- أما اذا كانت قيود عادية تحاول بها الاسرة المحافظة على الأعراف دون التشدد الكلي مع الفتاة، فهي مهمة لحد ما لأنها لا تقيد الفتاة كليا سوى في بعض المواقف التي تعتبرها الاسرة منافية تماما لقيمها و هنا تكون المعاملة شبه متشددة.
- أما عن المعاملة المتساهلة و التي تظهر بأعلى نسبة في الجدول فهي معاملة قائمة على الصراحة و الثقة المتبادلة بين الوالدين و الفتاة ، و تفرض هذه التربية فيما على الفتاة فتحترمها بدون أي قيود و تتمسك بها بلا ضغط فمهما بعثت الفتاة عن مكان عيشها تبقى تقاليد و قيم مجتمعها تسيرها في سلوكاتها اليومية.

20. هل هناك تمييز بين البنت و الولد في أسرتك؟ نعم - لا

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
%47.5 19	%44.44	8	%50	11	نعم
%52.5 21	%55.55	10	%50	11	لا
%100 40	%100	18	%100	22	المجموع

- نقرأ عند ملاحظتنا للجدول نسبة الفتيات اللواتي تظاهر أسرهن تمييز بين الفتاة و الولد والتي وصلت إلى 50 % من الفئة الأولى، و 45 % من الفئة الثانية و 48 % من المجموع الكلي للعينة.

- أما عن اللواتي نفبن وجود تمييز في أسرهن بين البنت و الولد فقد بلغت نسبتهن 50 % من الفئة الأولى، و 56 % من الفئة الثانية ، أي ما يقارب 53 % لمجموع الفتيتين من العينة الكلية.

- إن وجود تمييز بين البنت و الولد يؤثر نسبياً على نمو الفتاة النفسي السليم، فينشأ لدى الفتاة كره للحياة وسط أسرة لا يسودها المساواة و لا تعطي فيها الفتاة حقها الكامل فتحاول تغيير هاته القيم التي لا فائدة منها و تحس أن تقاليد و أعراف مجتمعها ظالمة فلا تعرف بأي منهاو تحاول إيجاد قيم أخرى تتماشى و الحياة الجديدة التي انتقلت إليها و هي الحياة في الحي الجامعي، فتحاول تحاشي زيارة بيت الأهل بقدر ما تستطيع لأن الولد عندهم يمثل العمادة الكبرى و هي تحتل المركز الثاني و لربما الأخيرة، فتفقد احترامها لمجتمعها و لا تصبح تأبه لسلوكياتها ما دام الولد يعطى الحرية الكاملة ، و أغلب هاته الأسرة نجدها في القرى و المدن الصغيرة البعيدة عن العاصمة.

- كما أن هنالك أسر لا ترى بين البنت و الولد اختلاف و هاته الأسر التي تلقن أبناءها قيم و أعراف صحيحة لا تعتمد على التمييز الجنسي و لا تعطي القوامة لاحد و تعتبر الفتاة و الولد في مرتبة واحدة، و أغلب هاته الأسر القاطنة بالمدن

الكبيرى، لذا تحرز الفتاة النجاح متلما يحرزه الذكر و أكثر و تحس دائمًا بوجودها و مكانتها في المجتمع.

21. هل أنت مقتنع بالتربيبة التي تلقينها من الاسرة ؟ نعم - لا .

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
% 75 30	% 77.27	13	% 77.27	17	نعم
% 25 10	% 27.77	5	% 22.72	5	لا
% 100 40	% 100	18	% 100	22	المجموع

- بعد العودة للجدول نرى نسبة كبيرة للفتيات اللواتي صرحن باقتناعهن بالتربيبة التي تربينها أو تلقينها من الاسر التي تمثلت في 75 % من العينة الكلية، أي ما يقابل 77 % من الفئة الأولى و 72 % من الفئة الثانية.

- أما عن الفتيات غير مقتنعتات بالتربيبة التي تلقينها من الاسر فجاءت نسبتهن حوالي 25 % من العينة الكلية أو ما يقابل 23 % من الفئة الأولى، و 28 % بالنسبة للفئة الثانية.

- إن اقتناع الفتاة بالتربيبة التي تلقتها من أهلها يعبر عن حسن تكيفها مع مجتمعها و قابليتها للتكييف مع متغيرات كل مجتمع فهي متأكدة من القيم التي اكتسبتها و لن يغيرها المجتمع و لا المنطقة التي تربت فيها، و تحاول اقتناع من حولها بهذه القيم، و لا تكون عرضة لأي انحراف خلقي، فمهما طالت مدة بعدها عن أهلها ستحافظ على أعرافها و تقاليدها، لذا فإن اقتناع الفتاة بتربيتها عامل هام في تكيفها مع الحياة الجامعية الجديدة لأن الحي الجامعي يجمع فتيات من عدة مجتمعات تختلف فيهن و تقاليدهن اختلاف لهجاتهن، و البقاء هنا للأقوى أي أن المتمسكة بتربيتها هي التي ستقاوم المغريات التي ت تعرض الفتيات الجامعيات.

- أما عن الفتاة الغير مقتنعة بتربيتها فهي التي لم تستطع التكيف مع الحياة في الحي و المنجرفة وراء الغير تحاول إيجاد قيم تصلح لتخذها مرجعا و لم تصل

لذلك لأن هاته القيم والأعراف تغرس منذ الصغر فتبقى في دوامة وصراع مع نفسها فلا تجد من يناسبها ولا تعرف ما هو الصحيح وما هو الخطأ ووصلت بها إلى مشاكل أو لم تتمكنها من التكيف مع المجتمع الجديد و هاته التربية الخاطئة هي التي قامت على أساس واهية و تهتم بالطقوس الكمالية فقط فلا تلقن الأسس الحقيقية من تقاهم واحترام ومحبة.

22. كيف تكون تربية الفتاة ؟ أكثر تحررا – أكثر تفهما.

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
% 20 8	% 22.22	4	% 18.18	4	أكثر تحررا
% 80 32	% 77.77	14	% 81.81	18	أكثر تفهما
% 100 40	% 100	18	% 100	22	المجموع

- بعد ملاحظتنا الأولية نرى نسبة الفتيات اللواتي يرددن أن تربية الفتاة يجب أن تكون أكثر تحرر تقارب 19 % من الفئة الأولى، أما بالنسبة للفئة الثانية فهي تقارب 23 %، ما تعبّر عنه 20 % لكليتاً الفتاتين من العينة الكلية.
- وهناك من فضلن أن تكون تربية الفتاة أكثر تفهما و هن بنسبة 82 % بالنسبة للفئة الأولى، و 78 % بالنسبة للفئة الثانية، ما يعادل 80 % لمجموع الفتاتين من العينة الكلية.
- قد تكون الحرية تعني المسؤولية و الثقة لكنها أحياناً تعني التسبيب والإهمال و الضياع، فليس كل الفتيات تحترمن هاته الحرية و تعتبرنها لا مبالاة أو لغة العصر، لذا كانت نسبة الفتيات اللواتي اخترن هاته الطريقة في تربية الفتاة ضئيلة للغاية و التي كانت 20 % فقط من العينة الكلية.
- وفيما يخص تربية الفتاة تفضل تفهم أهلها لها أكثر مما تتمنى إعطائهما كل الحرية، لأن التفهم يعني توافق الأفكار بين الوالدين و الفتاة و التفهم يعني مشاركتهم لمشاكل الفتاة، و محاولتهم اقناعها بالصحيح و الخطأ بطرق لا تؤثر على لاقتهم، و هنا تجد الفتاة راحتها و لا تقع في الخطأ و يبقى البيت هو محل راحتها و مرعها الدائم عند تعرضها لاي مشكل و يبقى رأي الوالدين الأول و هي متأكدة من صلاحيه و أحکام العقل هي أحکام المجتمع و ما يصلح بها هو ما يتلقى عليه المجتمع.

عرض و تحليل النتائج

- و تبقى الحرية و التفهُم طريقة أحسن من التشدد و التسلط حيث أن الفتاة اذا تشددنا في تربيتها تحس بأنه ليس لها مكانة و لا يأخذ رأيها بعين الاعتبار فتحاول فرض رأيها و مكانتها بعد دخولها الحي الجامعي و تذهب وراء فتيات يساعدنها على فرض وجودها فتدخل في دوامة لا مخرج منها.

23- هل تعتقدين أن عذرية الفتاة لها مكانتها في يومنا هذا؟ نعم - لا.

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
% 72.5 29	% 88.88	16	% 59.09	13	نعم
% 27.5 11	% 11.11	2	% 40.90	9	لا
% 100 40	% 100	18	% 100	22	المجموع

- يظهر لنا من بعد قراءة الجدول أن نسبة الفتيات اللواتي أكدن على مكانة العذرية الهامة في يومنا هذا كانت حوالي 73 % من العينة والتي توزعت إلى 59 % من الفئة العمرية الأولى و 89 % من الفئة الثانية.

- أما عن اللواتي أجبن بعدم بقاء مكانة العذرية في يومنا هذا فكانت نسبتهن 28 % من العينة الإجمالية و التي توزعت بين 41 % من الفئة العمرية الأولى و 11 % من العمرية الثانية.

- إن مجتمعنا العربي المسلم لا زال حتى الان يعتقد بقيمة و مكانة العذرية الهامة و يلقن بناته القيم الازمة لحفظها على العذرية فهي مسؤولية الفتاة التي تقع تبعاتها على الاسرة كاملة، فشرف الاسرة كما يقال في يد البنت، لذا تلقن الفتاة أفضل تربية و يحرص الاولياء على تقييدها بالقيم و تأكدها من أن تقاليدها هي المسير الأول و الأخير لها.

- لذا جاءت نسبة المجيبات بنعم 7 % هذا ما يبين لنا تمسك الفتاة بشرفها و حافظتها الدائمة على عفتها، و عدم نسيانها للقيم الواجب التقيد بها لأن عدم اكتراث الفتاة بشرفها يؤدي بها إلى نتائج وخيمة و هنا نشير للواتي أجبن بزوال مكانة العذرية في يومنا هذا، و هن اللواتي يعتقدن بتقدم قيم أخرى أكثر أهمية، و أن الشرف و العذرية عقلية قديمة، لأن العالم وصل لاكتشافات و اختراعات عظيمة و نحن نزال نفك في ما إذا كانت الفتاة محافظه على غشاء بكارتها، فقيمة الفتاة تعطيها لها مكانتها في المجتمع و وظيفتها التي تمارسها لأن العمل هو الذي

يحدد طبقات المجتمع لا العذرية، فما قيمة العذرية عند فتاة في أسرة مسلطة لا تدرس و لا تعمل حتى تدخل بيت زوجها و عند فتاة ذات مكانة عالية و وظيفة مميزة محربة بذلك تفوق على الرجل.

25. هل تعتبرين الحياة و الحشمة؟ ضرورية - غير ضرورية.

المجموع	26-23		22-20		السن الاجابة
	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	
% 67.5 27	% 66.66	12	% 68.18	15	ضرورية
% 32.5 13	% 33.33	6	% 31.81	7	غير ضرورية
% 100 40	% 100	18	% 100	22	المجموع

- النتائج الإحصائية المسجلة في هذا الجدول توضح أن الإجابة الرئيسية من كسر تابوهات الحياة أو الحشمة لكل من الفتيان جاءت بالرفض بنسبة 68 % من العينة الكلية، و التي وصلت 68 % من الفئة الأولى و 67 % من الفئة الثانية.
- أما اللواتي أجبن بعدم ضرورة الحياة أو الحشمة فهن بنسبة ضئيلة حيث لا تتجاوز نسبتهن 33 % و التي تظهر في 32 % من الفئة الأولى و 33 % من الفئة الثانية.

- نستنتج من خلال هذه النتائج أنه مهما كان التغير الذي يطرأ على مجتمعنا، و مهما كان المستوى التعليمي الذي تصل إليه الطالبات إلا أن جدار الحشمة القائم بين أفراد المجتمع لا يزال قائماً، و هذا راجع إلى التربية الاسرية التي نشأت فيها الطالبات ، فمثلاً أغرب فئة الفتيات التي تتراوح أعمارهن بين 22-20 سنة صرحن بضرورة الحياة أو الحشمة و أكدن على أن الفتاة المحتشمة تبقى الأفضل لأن الحياة من خصال المرأة الصالحة ، و من الممكن أن نرجع هذا إلى الأصل الجغرافي (خارج العاصمة) التي تتحدر منه الطالبة باعتبار هذه المناطق جد محافظة .

- كما نجد هنالك طالبات يصرحن بعدم ضرورة الحياة أو الحشمة و هذا بنسبة صغيرة، حيث يرجعون هذا إلى طبيعة الدراسة، و أنه عائد للمستوى الذي وصلن إليه كما أن هناك من اتهموا المجتمع بظلم الفتاة المحتشمة و وبالتالي الضغط الاجتماعي الذي تعيشه الطالبات أدى بهن للخضوع لفكرة المجتمع السائدة و

المتمثلة في بقاء مكانة الحشمة و عدم كسر تابوهات الحياة و الإجابات هذه دليل على مدى تمسك الطالبات بعادات و قيم مجتمعهم.

سلبيات و إيجابيات الحي الجامعي:

يظهر لنا من خلال الإجابات التي صرحت بها أغلب فتيات الحي أن السلبيات تطغى على الإيجابيات و التي عبرن عن سخطنعليها، لأن المسؤولين لا يبالون بها رغم تدهور الحالة في الحي الجامعي، الذي يجب أن يكون فيه ما يعوض الفتاة عن بيتها، فتجد راحتها لتمكن من الدراسة فوسط مشقات الجامعة تعود الفتاة الى الإقامة الجامعية لتبحث عن الراحة والأمان فلا تجدها، و من أهم السلبيات التي جاء ذكرها في كل إجابات الفتيات هي سوء النظافة، و سوء التغذية، أي أن المهتمين بهادين الامرین غير مبالين بما يحصل في الحي و خاصة في أمر النظافة، فقلتها تجعل الفتاة تنفر من العيش في الإقامة الجامعية، أو تتعلم عادات سيئة لأن لا مبالاة الفتاة بالنظافة يجعلها لا تبالي بشيء فتصبح فوضوية و هذا يجعل الحياة مستحيلة معها.

أما عن سوء التغذية فهو أمر مفروغ منه و لم نتعرض لاستماره الا و وجدها فيها سوء التغذية ثان السلبيات.

هنا يجب علينا الإشارة الى أهمية الغذاء في حياة الطلبة، لأن الإرهاق الذي تتعرض له الفتاة و التعب الذي يصيبها يجب أن تعوضه بغذاء متكامل يعيد لها توازنها، فإن لم يكن هنالك هذا الغذاء المتوازن فإن ارهاقاً سيزيد و ستتدحر صحتها و تسير من سوء لأسوء و هذا ما صرحت به احدى الطالبات، و أضافت أنها فقدت منذ دخولها الحي الجامعي أكثر من 10 كلغ و صارت تعاني من قرحة معدية و فقر الدم، و كل هذا راجع لسوء التغذية لذا لا نلوم فتاة تستند على صديقها بحثاً عن وجبة صحية أو الخروج للعمل بحثاً عن لقمة ملائمة.

ان هذين الاشكالين من أهم الأسباب التي تقود الى أخرى، فمثلاً الفوضى و الامراض، و المشاكل مع الفتيات هي من نتائج قلة النظافة.

اما عن العادات السيئة كما ذكرتها احدى الطالبات و الانحراف لبعض المقيمات بالحي هي أغلبها نتيجة الوضعية المزرية لبعض الفتيات اللواتي لم يجدن حلّ للمشكلات المالية الذي يعاني من سوء في البيت أو في الجامعة.

اما عن الإيجابيات المذكورة القليلة و التي تكاد تكون معدومة في بعض الاستماره و من أهمها الحرية التي تحقق المسؤولية و تساعد على الاعتماد على النفس و تعلم كيفية توفير المال و من أخطاء الغير.

و هنالك من أعجبهن التعرف على فتيات جدد و الحلقات في المصلى، هذا ما يمكن ذكره في الإيجابيات و التي يمكن أن تكون دعامة لها حتى تبتعد عن الانحراف، فرغم السلبيات الكثيرة للحي الا أن التعاون و الإحساس بنفس المعاناة يجعل الفتاة تحتمل، و تحس أن المسؤولية الكبيرة التي تحملها على عاتقها تجعلها تحس بكبرها و وجوب اتخاذها القرار المناسب في حياتها فتفكر بمنطق المجتمع و تفكر في القيم.

إذا كنت تخرجين مساءاً أو ليلاً أين تذهبين؟ و مع من تخرجين؟ و لماذا تخرجين؟

- الكثير من فتيات الحي يقمن علاقات مع الشباب وبعضهن يخرجن مساءاً، حيث ان نسبة معتبرة من القاطنات بعيداً عن أهلهن يسهرن مع أصدقائهن او يقضين الليلي معهم، وهناك فتيات رفضن هذه الفكرة نهائياً وأكملن أن علاقتهن مع الحبيب سطحية لم تصل لحد السهر أو الخروج ليلاً مع الحبيب.

- وهناك من صرحن بخروجهن مع الأصدقاء للسهر فقط والمتعة واللهو وهناك من أجبن بصريح العبارة أنهن يقضين الليل مع الحبيب وهذا يعني كذلك الرقابة الأبوية أو السلطة في العائلة هي الرادع الوحيد للفتاة حتى تحافظ على قيمتها.

- والمجتمع هو الفارض الوحيد عليها أن تلتزم بتقاليدها فتغير الفتاة لمجتمعها يغير من نظرتها للعيوب والمكرر وغياب الضابط يعني تتحرر الفتاة من القيود التي كانت مفروضة عليها وإحساسها بفك الحصار عنها يجعلها تغتنم الفرصة للقيام بكل ما يجول بخاطرها قبل العودة لهذا الحصار، ومحاولتها الفرار منه لأقصى الحدود بتقليل الزيارات إلى البيت.

- لكن السؤال المطروح لماذا هذا الخروج أو السهر خارج الحي الجامعي؟

- الكثير من الفتيات صرحن بوجود مشاكل كبيرة وكثيرة جعلت منها بالبحث عن السهر والخروج ليلاً، وخاصة الفتيات اللواتي يعانين من مشاكل في البيت ولا يجدن عند عائلاتهم الراحة والاطمئنان، فيفضلن البقاء في الحي على العودة لبيت كله اضطراب، وهذا لا يمكن أن يخفى على أحد أن الاختلالات والمشاكل الأسرية عامل هام في عدم تكيف الفتاة مع وسطها الجامعي ومن ثم فشلها في إيجاد صديقات لأنها فقدت الثقة في كل المجتمع، ما يقودها للبحث عن عمل لمليء الفراغ، فإن لم تجد تبحث عن شباب لإقامة علاقة لمليء الفراغ العاطفي.

- بينما هناك فتيات تنفين وجود علاقة بينهم وبين شباب يخرجن وحتى إن وجدن بدون تخط للحدود، وهذا يؤكد أنه لا زالت هناك فتيات متمسكات بقيميهن و أعرافهن وهن اللواتي يغرسن قيميهن في الآخرين.

الاستنتاج العام:

بعد تعرضنا لمحاور البحث تبين لنا عوامل عدم التكيف، فمنها ما يمكن اعتبارها دافع ومنها ما يعتبر عذر يتخذ لتغطية الدافع الحقيقي من تغيير السلوك.

فالمجتمع وخاصة الجزائري تحكمه عدة ضوابط وقوانين تلقاها وتداولها الأجيال السابقة والتي تدعى تقاليد وأعراف وهي تنقل للأفراد عن طريق التربية، والإنسان ضعيف أمام دوافعه وحاجاته، و التوفيق بين أعراف المجتمع ودوافع الفرد و حاجاته يسمى تكيفا لارتضاء جميع الأطراف.

لكن الأشكال الذي عالجناه طوال مدة بحثها هو: هل تبقى الفتاة الجامعية التي غادرت مجتمعها الأصلي توقف بين أعرافها و تقاليدها التي تربت عليها ومغريات الحياة الجديدة؟ وهل تبقى تحكم في دوافعها في إطار أخلاقي محدد بعد تحررها من قيود المجتمع عامة و الأسرة خاصة؟.

-بعد عرضنا النتائج الجداول وتحليلها، اتضحت لنا عدة حقائق منها:

- أن أغلب الفتيات المتبنيات لسلوكيات لسلوكات تعتبر عن عدم تكيفهن من أسر ميسورة الحال، وهذا ما يجعلنا نلغي العامل المادي في تغيير سلوك المبحوثات، لأن أولئك يوفرون كل المستلزمات، إضافة إلى قيمة المنحة الجامعية و التي يخفف على العائلة بعضا من العبء.
- إن للضغط الأسري الذي تتعرض له بعض الفتيات من الأسر المتسلطة أثر كبير، لذا فإنه يمكن أن نعتبر السلوك الجديد الذي تتبناه الفتاة عند دخولها الحي الجامعي محاولة منها لملء الفراغ العاطفي، فهي تحاول تعويض النقص العاطفي بعد افتقادها لدفء وحنان العائلة، خاصة إذا كانت الأسر تبني اتجاهات

سلبية في تنشئتها الاجتماعية لأطفالها كالنفرقة بين البنت والولد وهذا ما يثير سخط الفتاة على القيم مجتمعها وتحاول التخلص منها متى سمحت الفرصة.

- وما رأته أغلب المبحوثات أن مرحلة الشباب هي المرحلة المناسبة لإقامة العلاقات مع الجنس الآخر، بحكم النضج العاطفي الذي وصلن إليه ، ولأن كل منهن صارت مسؤولة عن تصرفاتها، كل هذا صحيح، لكن لدى فتاة نشأت في كف عائلة يسودها التفاهم و التساوي، لكن الفتاة التي نشأت وسط عائلة لا يسودها أي نوع من التفاهم فلا تعرف كيف ترضي دوافعها وتحس أن الحاجة العاطفية تحتم عليها إقامة علاقات على أساس انتقامية من المجتمع وتقاليده.
- هذا ما يجعل من واجبنا توجيه نظرة الأولياء بصفة خاصة إلى التربية التي يتلقونها لأبنائهم و أن لا يتبنوا أنواع معينة من التربية التقليدية التي تعطي الأولوية للذكر على الأنثى و التي تعتبر أن المرأة خلقت لتخدم الرجل لا غير.
- بل يجب توجيه الفتاة لطلب العلم و تشجيعها على المثابرة و الخروج للحياة بكل ثقة حتى تستطيع مواجهة الحياة وتحترم الحرية التي أعطيت لها ، فتعتز بقيمها و تحاول أن تكون مثالاً تقترن به العائلة ككل.
- إضافة إلى ذلك أن الطالبة للعلم و الجادة في طلب له لا يهمها مظهرها أمامطالبات الآخريات ولا تهتم إلا بجديد البحث لا بجديد الموضة، وتحاول إتباع قنوات تثري ثقافتها لا تضيع وقتها وتهدى من قيمها.
- أما عن عامل البعد فإنه لا يمكن اعتباره أبداً سبباً في محو الأسس الأخلاقية التي تعرف بها الفتاة العربية و الجزائرية على وجه الخصوص، لأنه لا يمثل شيئاً في نظرنا، فالاشتياق الدائم للعائلة يجعل الطالبة المقيمة بالحي تتمسك بتربيتها لتعود لبيتها بنفس الصورة التي جاءت بها، وبما أن بعد المسافة بين مكان الدراسة و البيت يجعل عدد الزيارات أقل، فإنه يتكون لدى الفتاة وقت فراغ كبير يجب

عليها ملأه كطالبة بنشاطات ترفة عنها وتساهم في بعث النشاط فيها من جديد وتعرفها بأشياء جديدة لم تكن تعرفها من قبل، لإقامة علاقات قد تعرضها لاضطرابات نفسية في بعض الأحيان ويسهل من انقيادها لرفاقات السوء، ما يؤثر على مردودها الدراسي خاصة الفتاة في غير مجتمعها الأصلي وبعيدا عن بيتهما تكون محل أطماع الجميع لعدم معرفتها الحقيقة بالحياة الجديدة التي انضمت إليها، فلا يسعنا سوى أن نوعي الفتاة قبل التحاقها بالجامعة ودخولها الحي حتى تكون فطنة في تعاملاتها مع الغير ، لتفرض احترامها ويسهل عليها الاندماج مع فتيات هذا الحي، وتفهم أن مغيرات الحياة الجامعية ما هي سوى سراب لن تجد له على أرض الواقع وجود وأن تتبعها لها يقودها للهاوية.

- ضف إلى هذا كله اكتشافنا بأن المستوى التعليمي في الأسرة يساعد الفتاة على التثقف قبل التحاقها بالجامعة ودخولها للحي الجامعي لتصل للمرحلة الجامعية ويكون اندماجها مع فتيات الحي سهلا و اندماجها يعني تكيفها في إطار رسمي محدد لا يخل بأي قيمة أخلاقية تربت عليها .
- أما عن سلبيات الحي الجامعي فهي مقدور الفتيات التضامن لتصالح ما يرينه غير لائق فلهن الحق في رفض الوضعية المزرية سواء الغذائية أو الصحية، أما عن النظافة فكل فتاة بالغة مسؤولية عن نفسها، لا تحتاج لتدخل المسؤولين حتى تنظف محيتها، فالنظافة مهمة الجميع.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. حامد زهران، الصحة النفسية و العلاج النفسيين، عالم الكتب، القاهرة، 1974.
2. مصطفى فهمي، الصحة النفسية، دار الثقافة، القاهرة، 1963.
3. يوسف مراد، دراسات في التكامل النفسي، دار النشر، الثقافة النفسية، القاهرة، 1958.
4. مدخل الى مبادئ التربية، دكتور محمد عكيلة و آخرون، دار القلم، الكويت.
5. المدخل الى التربية و التعليم، الدكتور خالد القضاة، دار البازوري العلمية.
6. محاضرات في علم التربية، ص 15، دار الغرب للنشر و التوزيع، دكتور مربوحة بولحبال نوار.
7. مصطفى بوتفنونشت، العائلة الجزائرية، دمرى أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، لن عكنون ، الجزائر، 1984.
8. هشام الشرابي، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الاهلية للنشر و التوزيع، 1981.
9. سعدية محمد علي بهادر، في سيكولوجية المراهقة، بدون طبعة، الكويت، دار البحث العلمية، 1980.
10. ترجمة عبد العالي الجسماني، سيكولوجية الطفولة و المراهقة، ط 1، دار العربية للعلوم، 1994 ، الصحة النفسية، دار الثقافة القاهرة، 1963.
11. محمد السيد الهاطط، التكيف و الصحة النفسية، ط 2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون تاريخ.
12. فوزي محمد جبل ، علم النفس العام، بدون طبعة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1999.
13. الدكتور مصطفى فهمي، التكيف النفسي، دار الطباعة الحديثة، 1989.
14. عطية محمود هنا، الشخصية و الصحة العقلية، الانجلو المصرية، القاهرة، 1960.
15. محمود الزيادي، علم النفس، الانجلو المصرية، القاهرة، 1960.
16. حامد زهران، الصحة النفسية و العلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، 1974.

17. محمود محمد الزيني، سيكولوجية الشخصية بين النظرية و التطبيق، دار المعارف، مصر، 1974.
18. أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، ط 9، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، 1973.

المراجع باللغة الفرنسية:

1. Women, benjamin, dictionary of behavioural science, macmillanpress td, USA 1973,p 360.
2. F.Bresson, processus d'adaptataion, 11 em, editio, France, 1967, p 9

قائمة الاساتذة المحكمين

الاسم	التخصص	الدرجة علمية
بلحاج صديق		
بن عالي		
سي محمد سعدية		
أمعوش مزهورة		
لرقط علي		